

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد ( ٤٥ )

# سامري عصر الظهور

فتنة الدجال الذي مرافق خروج دعوة الإمام المهدي

(ممكن الله له في الأرض)

بقلم

الشيخ ناظم العقيلي

الطبعة الثانية

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن العليّ

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي :

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه، اللهم صل على محمد وآل محمد.

لقد كتب الشيخ حيدر المشتت (شتت الله أمره) مقالة ضد السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام في جريدته المسماة بـ (القائم) <sup>(١)</sup> وهي قائم الكفر وليس قائم الحق؛ لأنه حاشا للإمام المهدي عليه السلام أن تنسب له هكذا جريدة ضالة مضلة وكذلك أصحابها ضالين ومضلين.

وقال في هذه المقالة: (ظهر في الآونة الأخيرة شخص يدعى أحمد الحسن أو البصري ...).

في الحقيقة لا أدري ما أصاب عقل هذا الرجل، فإن نفاقه لا يقف عند حد معين، فهو يظهر للناس أنه لا يعلم بهذه القضية أو في معزل عنها، قاصداً بذلك خداع الناس الذين لا يعرفونه ولا يعرفون حقيقة جريدته (القائم) !!!

أيها الناس، إن الشيخ حيدر المشتت الذي يشير إلى نفسه في جريدته (القائم) بأنه اليماني الحسني، ويلقب نفسه (بالقحطاني)، كان أول مبايع للسيد أحمد الحسن عندما أعلن عن نفسه رسولاً للإمام المهدي عليه السلام في النجف الأشرف قبل سقوط الطاغية صدام (لعنه الله) بسنة تقريباً واستمر بدعوته للسيد أحمد الحسن.

ويحث الناس على إتباعه لمدة سنتين تقريباً ثم ارتد عنه وادعى لنفسه مقاماً لم يجعله الله له، فلعنه السيد أحمد الحسن وتبرأ منه أمام الناس كافة !!!

وهذا الكلام يشهد به طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وكل من عرف بأمر السيد أحمد الحسن في البصرة والعمارة والناصرية والنجف وكربلاء وبغداد، بل يشهد بذلك أغلب محرري جريدة القائم، وهم كل من: عباس عبد الرضا (رئيس مجلس الإدارة للجريدة)، وسعيد السعيد، وطه عباس، وعبد الوهاب المحمداوي، وحيدر البغدادي ... وغيرهم. فإنهم جميعاً كانوا من أتباع السيد أحمد الحسن في دعوته ومبايعته له ثم ارتدوا مع الشيخ حيدر مشتت عندما زعم أنه

١- العدد (١١) من الجريدة الأنفة الذكر.

(اليمني) كذباً وزوراً وبهتاناً. وأني لأعجب من أمر هؤلاء كيف يتبعون هذا الماكر، وهم يعلمون حاله من البداية وحتى الآن، ويرون كذبه وخداعه للناس حيث يظهر بأنه لم يكن من أتباع السيد أحمد الحسن !!!

ولقد انحرف الشيخ حيدر بعدما ارتد عن السيد أحمد الحسن، ففرض على أصحابه لبس (العمامم الحمراء). وكان يأمرهم أن يرموا بأنفسهم في مياه المجاري النجسة، ثم حرم عليهم أكل (الرز والسكر والدهن والطماطم والشاي ... وغيرها).

وبهذا يكون قد انحرف عن الشريعة حيث حرم ما أحل الله تعالى، وأحل ما حرم الله تعالى!!! وسبحان الله فإن حاله كحال الذين ادعوا النيابة عن الإمام كذباً في عصر السفراء الأربعة، حيث فضحهم الله تعالى عندما أحلوا نكاح المحارم، وجوزوا الاستمتاع بالصبيان، وادعوا الإلوهية (أعاذنا الله).

والطامة الكبرى والداهية العظمى أنّ الشيخ حيدر وأتباعه قرروا قصف مسجد الكوفة بالهاونات لقتل المصلين في يوم الجمعة ولكن **﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾** (١). حيث أثاروا انتباه قوات الاحتلال عندما رأوا الأسلحة من هاونات وقاذفات وغيرها فكبسوهم ليلاً وشردوهم وأحرقوا مقرهم الذي كان مبنياً من قصب، وكفى الله المؤمنين شرهم. وقد ورد ما معناه: **(الظالم (سوطي) جندي أنتقم به وأنتقم منه).**

وهذه الحادثة يشهد بها كل من سمع بها في النجف والناصرية والعمارة وغيرها، بل إن عندنا شهود عيان لهذه الحادثة ومستعدون أن يقسموا على ذلك، فهل هذا إلا الجنون المطبق، عندما يهم شخص بقتل الأبرياء المصلين في بيت الله (الكوفة) مسجد الإمام المهدي عليه السلام!!! وإن هذا غيظ من فيض ولدينا مزيد!!!

ومن أطلع على تفاصيل الشيخ حيدر مشئت يكاد عقله لا يصدق من كثرة التناقضات في شخصية هذا الرجل، ولو أن أهله أسموه (تناقض) لكان اسماً على مسمى!!!

وبعد هذا نرجع إلى مناقشة ما كتبه الشيخ حيدر ضد السيد أحمد الحسن، وهي عبارة عن تفاهات لا يستدل بها عاقل، ولكن الحمد لله الذي فضح الشيخ حيدر أمام الناس، إذ نضح الإناء بما فيه وبان ما يحتويه، من جهل بأبسط الأمور، ولو أنه أعرض عن كلامه هذا لكان خيراً له ولستر جهله بالسكوت. ولكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

١- الأنفال: ٣٠.

٢- فاطر: ٤٣.

## وقفات

١- قال حيدر مشنت: (أما قولك أنك اليماني الموعود الذي عدّه أهل البيت عليهم السلام من العلامات الحتمية لقيام الإمام المهدي عليه السلام فيرد عليه أن في قولك هذا تناقض واضح مع أقوالك، فقد ذكرت في المنشور الصادر باسمك وختمك بتاريخ ٥/ شوال/ ١٤٢٤ هـ . ق ما هذا نصه: (فاعلموا أيها الناس أنه لا يماني إلا من كان لي كيميبي داعي لأمري هادي لصراط الله الذي أسير عليه بإرشاد أبي الإمام المهدي عليه السلام محمد بن الحسن عليه السلام...) أي أن اليماني يكون على يمينك وتحت أمرتك ويدعوا لك ويهدي إلى طريقك الذي تسير عليه كما هو واضح من كلامك...).

**أقول:** إنّ حيدر مشنت كعادته (مشنت الفكر) يقرأ سطرأً ويغض النظر عن آخر !! فإن السيد أحمد الحسن عندما أعلن عن نفسه بأنه (اليماني الموعود) فإنه ذكر في نفس البيان بأن أتباع اليماني الأول كلهم يطلق عليهم اسم (اليماني) بسبب انتمائهم إلى اليماني الأول (يمين الإمام ووزيره) كقولنا فلان محمدي بسبب إتباعه للرسول محمد عليه السلام كسلمان المحمدي، وكقولنا فلان علوي بسبب إتباعه للإمام علي عليه السلام، وكقولنا فلان جعفري؛ لأنه من أتباع مذهب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ففلان يماني لإتباعه اليماني الأول ووزير الإمام الأيمن ... وهكذا، إذ قال السيد أحمد الحسن: (... انتسابهم لقائدهم اليماني، ومنهم يماني صنعاء ويماني العراق).

فيكون معنى قول السيد أحمد الحسن في البيان الذي لعن فيه الشيخ حيدر مشنت الصادر بتاريخ ٥/ شوال/ ١٤٢٤ هـ . ق: (لا يماني إلا من كان لي كيميبي ...) أي لا يمكن لشخص أن يوصف بأنه يماني - من أتباع يمين الإمام عليه السلام - إلا إذا كان تابعاً للسيد أحمد الحسن؛ لأن السيد أحمد الحسن هو وزير الإمام ويمينه الذي يمهد له النصر والموتوي عليه من أهل النار كما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام.

وبهذا تتبيّن وهن كلام الشيخ حيدر المشنت (القحطاني) وأنه أوهن من بيت العنكبوت، بل إن بيت العنكبوت رغم ضعفه ففيه شيء من الدقة والفن، ولكن كلام حيدر مشنت ضعيف ومبعثر لا يعرف له رأس من ذيل !!! (إن لم تستح فاصنع ما شئت).

٢- قول حيدر مشتت: (أما قولك أن اليماني منصوص العصمة وتقصد بذلك نفسك فهذا مما هو واضح البطلان ولا يحتاج لإقامة الدليل عليه، فإن من المتسالم والمتعارف عليه أن المعصومين أربعة عشر لا غير وكلامك هذا كذب وافتراء وهذا وحده دال على انحرافك وبطلان دعوتك...).

**أقول:** صحيح أنّ الاعتقاد بعصمة الأربعة عشر عليهم السلام واجب، وأنهم ينحدر عنهم السيل ولا يرقى إليهم الطير، وهم في السنام الأعلى لا يدانيهم أحد في مرتبتهم، لا من الأولين ولا من الآخرين. ولكن هذا لا يمنع من وجود أشخاص منحهم الله العصمة بمرتبة أدنى من مرتبة الأربعة عشر عليهم السلام مثل سلمان الفارسي (المحمدي) عليه السلام، إذ ورد إن للأيمان عشر درجات وقد حاز سلمان العاشرة وسلمان منا أهل البيت، وكثير من المدائح التي تفيد عصمته عليه السلام، وأيضاً مثل أبي الفضل العباس عليه السلام فإنه معصوم وهو قمر بني هاشم عليه السلام.

وكذلك العصمة ثابتة ومنصوصة لذرية الإمام المهدي عليه السلام (المهديين الإثنا عشر) الذين يتولون قيادة الأمة بعد الإمام المهدي عليه السلام، فعن الصادق عليه السلام أنه قال: **(إن منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)** <sup>(١)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام، قال: **(إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)** <sup>(٢)</sup>.

وجاء في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله: (... **وليسلمها الحسن (أي العسكري) إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وآله فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين**) <sup>(٣)</sup>.

وورد عن الإمام المهدي عليه السلام في الصلاة على محمد وآل محمد أجمعين عليهم السلام عن يعقوب بن يوسف الضراب: (... **اللهم أعطه (أي المهدي عليه السلام) في نفسه وذريته ورعيته وخاصته وعامته**

١- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٨، البرهان: ج ٣ ص ٣١٠، الغيبة للطوسي: ص ٣٨٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٥.

٣- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٤٧، غيبة للطوسي: ص ١٠٧، غاية المرام: ج ٢ ص ٢٤١.

... ما تقر به عينه ... وصل على وليك وولاية عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دنيا وآخرة، إنك على كل شيء قدير<sup>(١)</sup>.

وقد ورد التأكيد على أحد أولاده والتخصيص بالذكر عن الذرية في دعاء زمن الغيبة عن الإمام الرضا عليه السلام: (اللهم أعطه في نفسه أهله ووَلَدِهِ وذريته أمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسره به نفسه...) <sup>(٢)</sup>.

فلا بد أن يكون لهذا الولد خاصية تميزه عن بقية الذرية، وهي: (أنه أول المؤمنين) و(المهديين للإمام المهدي عليه السلام) كما أشار إليه الرسول محمد ﷺ في وصيته السابقة الذكر (وهو أول المؤمنين).

وغير هذه الأحاديث والأدعية الكثير، أعرضنا عن ذكرها لضيق المقام. ونحيلكم إلى كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض).

فيثبت بذلك أنّ المهديين أئمة وقادة بعد وفاة الإمام المهدي عليه السلام، والثابت عقائدياً (وجوب) بوجوب عصمة الإمام بحيث لا يخرج الناس من حق ولا يدخلهم في باطل، فعن جعفر بن محمد عليه السلام: (ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على عباده إلا معصوماً) <sup>(٣)</sup>.

فإذا كان المهديين الإثنا عشر قادة بعد الإمام المهدي عليه السلام وتجب طاعتهم، فلا بد أن يكونوا معصومين، وهذا ما نص عليه الأئمة الأطهار، وأما غيره فيضرب به عرض الجدار لمخالفته النصوص القطعية من العترة الطاهرة عليهم السلام. وبهذا يثبت جهل الشيخ حيدر المشتت وانحرافه عقائدياً؛ لأنه أنكر ما نص عليه الأئمة عليهم السلام!!!

١- غيبة الطوسي: ص ١٨٣ - ١٨٩.

٢- مفاتيح الجنان: ص ٦١٨.

٣- البرهان: ج ٢ ص ٥٦٨.

٣- قول حيدر المشتت: (وأما قولك اسمه أحمد ومن البصرة فهذا ادعاء من دون دليل أو حجة بل الدليل والحجة على خلافه، فقد ورد إن اليماني اسمه حسن أو حسين وأنه يخرج من اليمن، ففي البحار: (ويظهر ملك من صنعاء اليمن أبيض كالقطن اسمه حسن أو حسين فيذهب بخروجه غمر الفتن) والمقصود بالرواية اليماني ما لا يخفى...).

ويرد عليه:

أ- إن هذه الرواية صادرة من سطیح الكاهن، وليس من الأئمة عليهم السلام، فلا بد أن تعضد بأخبار من الأئمة عليهم السلام.

ب- إن الرواية أشارت إلى خروج ملك من صنعاء اليمن ولم تنص على (اليماني).

ج- وحتى ولو قلنا بخروج يماني من اليمن، فلا يقطع بأنه اليماني الرئيسي. أي يمين الإمام المهدي عليه السلام ووزيره، بل إنه من أتباع وزير الإمام المهدي عليه السلام. ولذلك أطلق عليه صفة اليماني كقولنا سلمان المحمدي بسبب إتباعه لمحمد عليه السلام، ووزارة جعفري بسبب إتباعه للإمام جعفر الصادق عليه السلام. فرمما يظهر أكثر من عشرة أشخاص يمهدون للإمام المهدي عليه السلام في مختلف بقاع العالم وكلهم يطلق عليهم وصف (اليماني) وذلك لأنهم تحت راية اليماني الأول وقيادته.

د- لا يمكن القول بأن اليماني الأول يخرج من اليمن، وذلك لعدة أخبار وردت عن الأئمة عليهم السلام تؤكد على أن أول أنصار الإمام المهدي عليه السلام يخرج من العراق، ومن البصرة بالتحديد، وإنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام إذ نصت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وهي معتبرة السند بتصريح الميرزا النوري في النجم الثاقب، والسيد الشهيد (قدس سره) في (تاريخ ما بعد الظهور)<sup>(١)</sup>، نصت على إن أول المؤمنين هو من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وأحد أسماءه (أحمد): **(فإذا حضرته الوفاة) (أي الإمام المهدي عليه السلام) فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين).**

فإذا كان ابن الإمام عليه السلام ووصيه أول من يؤمن به فلا بد أن يكون هو اليماني وصاحب حركة التمهيد الرئيسية؛ لأنه وصي، والوصي لا يمكن أن يكون شخص أهدى منه، أو أن يكون تابعاً لأحد، بل هو الحجة على الجميع بعد الإمام المهدي عليه السلام. فعلى هذا يكون اليماني الموصوف (بأنه أهدى الرايات والملتوي عليه من أهل النار) هو أحمد ومن ذرية الإمام المهدي عليه السلام وأول المهديين الإثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

وجاء عن الإمام علي عليه السلام في تعداد أصحاب القائم الثالث مئة والثلاثة عشر فقال: **(ألا إن أولهم من البصرة وآخرهم من الأبدال ...)** <sup>(١)</sup>.

فاليماني هو أول الأصحاب بل هو أميرهم وقائدهم فلا بد أن يكون من البصرة، واسمه أحمد، ومن ذرية الإمام المهدي عليه السلام، ونقل أيضاً الشيخ المفيد في الإرشاد عن الإمام الرضا عليه السلام: **(كأنني برايات من مصر مقبلات، صفر مصبغات، حتى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات)** <sup>(٢)</sup>. أي تباع ابن الإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه؛ لأنه صاحب وصايا الأئمة هو الإمام المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام فيكون ابنه (ابن صاحب الوصيات).

**هـ-** لو إن حيدر المشتت تمعن في كلام السيد أحمد الحسن في بداية منشور (السيد أحمد الحسن اليماني الموعود) لعرف حقيقة اليماني جيداً أو أنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، إذ قال السيد أحمد الحسن: (إن مكة من تهامة وتهامة من اليمن، فمحمد وآل محمد عليهم السلام كلهم يمانية، فمحمد عليه السلام يماني وعلي عليه السلام يماني والإمام المهدي عليه السلام يماني والمهديون الإثنا عشر يمانية، والمهدي الأول يماني ... وقد سمى العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار كلام أهل البيت عليهم السلام (بالحكمة اليمانية)، بل ورد هذا عن رسول الله عليه السلام، كما سمى عبد المطلب عليه السلام البيت الحرام بالكعبة اليمانية راجع بحار الأنوار ج ٢٢) انتهى كلام السيد أحمد الحسن.

وروى الشيخ الكليني في روضة الكافي مناجاة الله تعالى لعيسى عليه السلام جاء فيها وصف لمحمد عليه السلام منه: **(... يا عيسى، دينه الحنفية وقبلته يمانية ...)**.

١- مجمع النورين للمرندي: ص ٣٣١.

٢- إرشاد الشيخ المفيد: ج ٢ ص ٣٧٦.

وروى الشيخ علي الكوراني في كتاب معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: (ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيها غير أن له أصلاً ونسباً لليمن)<sup>(١)</sup>.

فالإمام المهدي عليه السلام يماني، وذريته أيضاً يمانية. بسبب انتسابهم لأبيهم المهدي عليه السلام. إذن، فأول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام والذي هو من ذريته واسمه أحمد ومن أهل البصرة كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام لا بد أن يكون (يماني) نسبه إلى أصله من اليمن (مكة) التي هي ضمن حدود اليمن سابقاً ونسبه إلى أنه أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام ووزيره الأيمن، ونسبه إلى أنه يأتي باليمن والبركة.

ثم إن تصور ظهور اليماني الأول من اليمن غريب عن معاني الروايات التي وصفت أحداث التمهيد أي أحداث ما قبل الظهور من الفتن والملاحم، فإن كل أو أغلب الروايات تشير إلى إن ساحة أحداث ما قبل القيام المقدس هي العراق وإيران عموماً، وبالخصوص العراق فإن حركات التمهيد نابعة منه وآتية إليه من المشرق، وهو أيضاً عاصمة الإمام المهدي ومسكنه، بل إن أغلب الشيعة هم من العراق، فكيف العراق صفر اليدين من الممهدين إذا قلنا بحصر شخص اليماني من اليمن، فإن اليمن بعيدة عن أحداث ما قبل الظهور، بل إن الشيعة الاثني عشرية فيها مهمشة، ويكاد لا يذكر لها دور واضح؛ بسبب اتساع حركة الزيدية هناك، إضافة إلى إن فكرة التمهيد وحركات الإصلاح في الماضي والحاضر أغلبها تأسست وظهرت من العراق وإيران. وهذا هو دور رئيسي لنجاح حركت اليماني إذا قامت في هذه البقاع إذ يكون أهل هذين البلدين مسبوقين بفكرة التمهيد، وقد نما هذا الشعور في نفوسهم بسبب وجود بذرة قبل ذلك وأيضاً وقوع الفتن والمحن الشديدة وخصوصاً في العراق هو دور مهم في تقوية الاستعداد وصقل النفس وترويضها على تحمل المشاق والصعاب، بخلاف ما إذا كان الشعب راكداً منعماً فإنه يكون ضعيف الإرادة، غير مستعد لتحمل شدائد الأمور إضافة إلى وجود مرآة الأئمة عليهم السلام في العراق، فإنه يكون له دور كبير في تأجيج نار الثورة في نفوس كثير من سكرة العراق، حيث إن روح الثورة والجهاد والتضحية تفوح من تربة كربلاء المقدسة التي أريق عليها دم الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام.

١- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩.

وأصحابه، وروح دولة العدالة والإنصاف والمظلومية تفوح من مسجد الكوفة الذي سكنه علي بن أبي طالب عليه السلام ومارس العدالة فيه، حتى لم يترك له الحق صديقاً إلى أن فلتت هامته في الحراب، وما زال صوته مدوياً لحد الآن فزت ورب الكعبة.

كذلك العراق هو مهد ومكان مولد الإمام المهدي عليه السلام وهذا لم يكن صفة أو اعتباراً بل تقدير من علام الغيوب، إذ مهما طالت أغصان الشجرة فهي تثمر في الأرض التي نبتت فيها.

وكل هذه العوامل وغيرها يكون العراق وإيران أرض خصبه لنشوء ثوره اليماني دون غيرهما من المناطق، وهذا ما أشير إليه في روايات أهل البيت من إن أول الثلثمائة والثلاثة عشر من أهل البصرة، فأولهم لا بد أن يكون أقربهم وأفضلهم وأهداهم ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ \* أولئك الْمُقَرَّبُونَ ﴿١﴾.

وأيضاً ما ذكره النبي ﷺ في وصيته في وصف أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام بأن أول المؤمنين أي بالإمام المهدي عليه السلام، إذن فلا بد أن يكون اليماني من العراق ومن البصرة بالخصوص واسمه أحمد ومن ذرية الإمام المهدي عليه السلام، واليماني الذي يخرج من اليمن يكون تابعاً ومناصراً لليماني الأول (رسول الإمام المهدي ووصيه).

\* \* \*

٤- قول حيدر مشتت: (إنك قلت في المنشور الصادر بختمك بتاريخ ١٣ / جماد الثاني / ١٤٢٥ هـ . ق محاولاً الاستدلال بروايات أهل البيت عليهم السلام وتقول إنك قد ذكرت من قبل آبائك الأئمة في رواياتهم، حيث قلت في الفقرة الأولى ما هذا نصه: (يا علي، سوف يكون من بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً)، ثم قلت في الفقرة الثانية: (قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا بن رسول الله، سمعت من أبيك عليه السلام أنه يكون من بعد القائم إثنا عشر إماماً؟ فقال: إنما قال إثنا عشر مهدياً ولم يقل إثنا عشر إماماً).

وبهذا يتبين أنك ادعيت باطلاً وافتريت كذباً على الله ورسوله ﷺ الذي بين وذكر أن الأئمة إنا عشر إماماً، وقد تناقضت أقوالك أيضاً، فمرة تقول إن اليماني إمام مفترض الطاعة وهو أنت كما تزعم المهدي الأول، ومرة تخط بيدك تكتب روايات الأئمة التي تنص على إن الأئمة إنا عشر وإن الذين بعد الإمام المهدي عليه السلام هم ممهدين وليسو أئمة كما هو واضح، فأين هي العصمة التي تدعيها...).

**ويرد عليه:** إن الشيخ حيدر مشنت أثبت جهله في معرفة ومعارضة روايات أهل البيت عليه السلام وفهم معانيها، والمراد منها. فتوهم أن هناك تعارض بين القول بأن ذرية الإمام المهدي عليه السلام أئمة، وبين قول الإمام الصادق: **(إنما قال إنا عشر مهدياً وليس إنا عشر إماماً...)**. أي أنهم ليس كإمامة العترة الطاهرة عليه السلام، بل أجابه من درجة أدنى منهم عليه السلام.

فالإمام الصادق عليه السلام أراد أن ينفي عن المهديين الإمامة المطلقة، وليس مطلق الإمامة؛ لأن مطلق الإمامة تطلق حتى على إمام صلاة الجمعة أو الجماعة، وكل رئيس قوم هو إمامهم أي قائدهم ومرشدتهم، فذرية الإمام المهدي عليه السلام بما إنهم يتولون قيادة دولة العدل بعد أبيهم عليه السلام فهم أئمة يقودون الناس إلى كل الحق ويخرجونهم من كل باطل، والحق إن هذا الكلام من الواضحات، والاعتراض عليه عن جهل المعارض وسفاهة عقله والأفضل له أن ينكب على أكل الثريد كما قال الشاعر:

خلق الله للحروب رجالاً      ورجالاً قصعة وثريد

وقولي بأن المهديين أئمة بعد أبيهم الإمام المهدي عليه السلام يتولون قيادة الأمة ودولة العدل الكامل، ليس رأياً خالياً عن الدليل، بل هو مؤيد بما ورد عن الأئمة عليه السلام....

ورد يعقوب بن يوسف الغراب، عن الإمام المهدي عليه السلام كيفية الصلاة على محمد وآل محمد واحداً بعد الآخر حتى يصل إلى ذرية الإمام المهدي عليه السلام فيقول: **(... وصل على وليك وولاية أهله والأئمة من ولده ومد في أعمارهم وزد في آجالهم...)** <sup>(١)</sup>.

وفي المصباح للكفعمي في الدعاء الثالث من شعبان مولد الإمام الحسين عليه السلام: (... **قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثاروا الثأر، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار...**)<sup>(١)</sup>. فقد ذكرهم الإمام الحسن العسكري في هذا الدعاء ونص على أنهم من ذرية الإمام الحسين عليه السلام وأوصياء للإمام المهدي عليه السلام بقوله: (**بعد قائمهم وغيبته**) أي بعد قيام القائم والأوصياء لا بد أن يكونوا أئمة معصومين، لكي لا يدخلوا الناس في باطل ولا يخرجونهم من حق.

وبهذا يتبين سفاهة كلام حيدر مشتت وجهله بأبسط الأمور (فرحم الله امرئ عرف حده فوقف عنده).

\* \* \*

٥- قول حيدر مشتت: (... ثم إنه ورد في وصف اليماني أنه أبيض كالقطن وإن في جسمه علامات كما في الرواية نقلاً عن البحار: (ويظهر مالك من صنعاء اليمن أبيض كالقطن...) كما إن اليماني هو المنصور كما لا يخفى.

وهذا ما تقره في كتابك حيث قلت في نفس المنشور السابق الذكر (وهذه الصفات هي الصفات اليماني المنصور... الخ).

وقد ورد في الروايات عن أبي جعفر عليه السلام في رواية طويلة يصف فيها السفياي ودخوله للمدينة، قال: (ويبعث بعثاً إلى المدينة فيقتل فيها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم)<sup>(٢)</sup>.

١- المصباح: ص ٧٢٠، ضياء الصالحين: ص ٣١، مفاتيح الجنان: ص ٢١٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢٣.

وفي رواية: (يهرب المهدي والمبيض) وبهذا تبين إن المنصور هو المبيض (أي إنه أبيض البشرة)، فاليماني أبيض وأنت يا أحمد أسمر شديد السمرة كما رأيناك، وهذا ما يعرفه جميع من رآك فكيف تدعي ما ليس لك...).

### ويرد عليه:

أ- إن الخبر الوارد عن سطيح الكاهن الذي يصف به خروج ملك من اليمن اسمه حسن أو حسين، نفس هذا في نص على إن هذا الذي يخرج من اليمن ليس اليماني الأول، إذ ذكر في هذا الخبر كيفية قيام السفياي، ونهبه للكوفة وظهور بن المهدي (حسب نسخة بشارة الإسلام القديمة المطبوعة الحيدرية النجف الأشرف)، ومن ثم يخرج ملك من صنعاء اسمه حسن أو حسين. أي أن هذا الملك خروجه متأخر عن السفياي بكثير ثم يخرج المبارك الزكي السيد العلوي وهو الإمام المهدي عليه السلام.

والثابت عن طريق روايات أهل البيت إن خروج السفياي واليماني والخراساني في يوم واحد وفي سنة واحدة، بل في بعض الروايات إن اليماني ظاهر قبل السفياي !!!

عن أبي عبد الله عليه السلام: (خروج ثلاثة: الخراساني والسفياي واليماني في سنة واحدة وفي شهر واحد وفي يوم واحد وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق...) <sup>(١)</sup>.

وعن محمد بن مسلم، قال: (يخرج قبل السفياي مصري ويماني) <sup>(٢)</sup>.

والظاهر إن المراد بأن اليماني قبل السفياي هو وجود اليماني كدعوة حق قبل قيام السفياي بالسيف فإذا قام السفياي للحرب قام معه في نفس اليوم اليماني والخراساني يتسابقون إلى الكوفة.

وإليك أيها القارئ خبر سطيح الكاهن بمقدار الحاجة منه ليتبين لك أنّ ظهور الملك اليماني بعد السفياي بكثير، وليس معه. فيتضح أنه ليس اليماني الأول؛ لأن اليماني الأول يظهر قبل السفياي، ويقوم بالسيف مع قيام السفياي.

١- غيبة الطوسي: ص ٢٩٥.

٢- غيبة الطوسي: ص ٢٩٥.

عن كعب بن الحارث، عن سطيح، قال: (... فيخرج رجل من ولد صخر، فيبدل الرايات السود بالحمرة، فيبيح المحرمات، ويترك النساء بالثديا معلقات، وهو صاحب نهب الكوفة، فرب يبيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة، بما الخيل محفوفة، قتل زوجها، وكثر عجزها، واستحل فرجها، فعندها يظهر ابن النبي المهدي، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب، وابن عمه في الحرم، وظهر الخفي فوافق الوشمي، فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم، فتظاهر الروم، بقتل القروم، فعندها ينكسف كسوف، إذا جاء الزحوف، وصف الصفوف. ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن، أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر الفتن، فهناك يظهر (أي الإمام المهدي عليه السلام) مباركاً زكياً، وهادياً مهدياً، وسيداً علوياً، فيفرج الناس إذا أتاهم بمن الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال في الناس بالسواء... فيملا الأرض عدلاً وقسطاً والأيام حباً وهو علامة للساعة بلا افتراء<sup>(١)</sup>.

فسواء كان المقصود من السفياي (صاحب نهب الكوفة) أو (المشوم) أو غيره، فهو يظهر قبل الملك اليمني، بدليل قوله: (ثم يخرج ملك من ضعفاء (صنعاء) اليمن)؛ لأن (ثم) تدل على التراخي في اللغة، أي أنه لا يخرج مباشرة بعد كل هذه الفتن. إذن ثبت من خلال هذا الخبر الذي استدل به حيدر مشنت إن يماني اليمن يخرج بعد خروج السفياي، وبذلك يثبت أنه ليس اليماني الأول؛ لأنه يقوم في نفس اليوم الذي يقوم به السفياي.

وبهذا أيضاً بان جهل الشيخ حيدر مشنت وأنه أراد أن يذم فمدح، وأراد أن ينقص شخصية السيد أحمد الحسن اليماني الموعود فأثبتها!! والله في خلقه شؤون و ﴿وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، و ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾<sup>(٣)</sup>. والحمد لله الذي هدانا للحق وجنبنا الضلالة.

**ب-** تبين إن استدلال الشيخ حيدر مشنت على إن اليماني أبيض البشرة غير صحيح؛ لأن الخبر الأول الذي استدل به حيدر مشنت (خبر سطيح الكاهن) تبين أنه يخص الملك اليمني

١- بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٦٣، بشارة الإسلام: ص ١٨٦ مطبعة الحيدرية النجف الأشرف.

٢- الأنفال: ٣٠.

٣- فاطر: ٤٣.

الذي يخرج متأخراً عن السفياي واليماني الأول. وتبين أيضاً إن يماني اليمن تابع لليماني الأول (يمين الإمام ووزيره الأول)، وبهذا اتضح إن هذه محاولة فاشلة ومخجلة يا حيدر مشنت.

وأما استدلاله برواية (يخرج المهدي والمبييض) فالاستدلال بها على إن المنصور اليماني (أبيض البشرة) استدلال ظني وليس قطعي. بل إن (المبييض) هي صفة تصدق على صاحب الملابس البيضاء. فقد ورد أنّ أنصار الإمام المهدي عليه السلام أصحاب الراية السوداء بقيادة شعيب بن صالح ورد أنّ ثيابهم بيض.

فعن محمد بن الحنفية، قال: (تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح ...) <sup>(١)</sup>.

وربما يصدق (المبييض) على صاحب السيرة البيضاء، أي الخالي من كل باطل أي إنه أهدى راية، فتكون رايته بيضاء أي خالية من كل شائبة وعيب أو انحراف، وهذا أيضاً من أوصاف اليماني، إذ وصفه أهل البيت عليهم السلام بأنه أهدى الرايات، ويهدي إلى صراط مستقيم.

ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى في وصف يد نبي الله موسى عليه السلام: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>. أي إنها مطبقة للعدل، خالية من الظلم والانحراف بخلاف يد فرعون (لعنه الله) فإنها مغموسة في الظلمات: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَاهَا﴾ <sup>(٣)</sup>. أي من شدة الظلم والتعسف والجور فلا يرى لها أي بياض أي عدالة وإنصاف.

فثبت أنّ لكلمة (المبييض) في هذه الرواية عدة وجوه أو معانٍ، فتكون متشابهة أي ظنية الدلالة، فلا تنفع في الاستدلال؛ لأنه يشترط في الرواية أن تكون قطعية الدلالة، لكي يؤخذ بها في الاستدلال، وبعبارة أخرى: أن تدل على معنى واحد، وليس معانٍ متعددة. وما دامت كلمة (المبييض) تحمل معانٍ متعددة فلا يمكن الاستدلال بها إلا أن تعضدها قرائن أخرى. والقرائن

١- الملاحم و الفتن: ب ٩٢ ص ٥٢.

٢- النمل: ١٣.

٣- النور: ٤٠.

مفقودة وهذه أيضاً محاولة فاشلة أكثر من أختها يا شيخ حيدر فابحث عن غيرها وسوف يعييك الطلب. ودون إثباته خرط القتاد.

إضافة إلى ذلك فقد وردت رواية تنص على أنّ الذي يملك قبل الإمام المهدي عليه السلام والذي يسلم له البيعة أسمر اللون، ومن المعلوم إن الذي يسلم البيعة للإمام المهدي عليه السلام ويقاقل عنه هو (اليماني) فيكون بشرة اليماني سمراء حسب الرواية الآتية:

عن نعيم بن حماد ... عن كعب، قال: (... قال أبو قبيل: ثم يملك رجلاً أسمر يملؤها عدلاً، ثم يسير إلى المهدي فيؤدي إليه الطاعة ويقاقل عنه) <sup>(١)</sup>. وها هي حفرة: حفرة حفرها حيدر مشنت فوقع فيها، وانقلب السحر على الساحر.

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

**ج-** إن حيدر مشنت في جريدته (القائم) يريد أن يثبت بأنه هو اليماني فاشتبهت عليه الأمور، فمرة يقول إن اليماني هو الحسيني الذي يأتي من الديلم (إيران)، ومرة أخرى يقول: إن اليماني هو الذي يأتي من صنعاء اليمن، ولا أدري كيف يمكنه أن يجمع بين شخصيتين مختلفتين بالاسم والصفة والبلد، فالحسيني يأتي من إيران ويماني اليمن يأتي من صنعاء اليمن !!! فما هذا إلا تخبط وقولاً شططاً لا يصدر إلا من سلب العقل والحكمة، ثم كيف يمكنك أن تزعم أنك يماني صنعاء اليمن وأنت عراقي أباً عن جد ومحافظتك العمارة وعشيرتك معروفة (آل بو محمد) ؟ ألا تكف عن هذه المهازل وتراجع نفسك. فإن جبل الكذب قصير، وإن الله يمهل ولا يهمل. فلا تأمن مكر الله، وإني لك من الناصحين إن كنت من السامعين.

\* \* \*

١- الملاحم والفتن: ب ٩٩ ص ٥٤، بشارة الإسلام: ص ١٨٦.

٢- يونس: ٣٥.

٦- قول حيدر مشتت: (قلت في منشورك الصادر باسمك وختمك بتاريخ ١٣/ جمادي الثاني/ ١٤٢٥ هـ . ق ما هذا نصه: (فلقد أوصاكم بأبائي الأئمة الإثني عشر)، وهذا نص منك بأن أبنائك في منشورك الصادر باسمك وختمك بتاريخ: ٢١/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ . ق بأن المهديين من ولدك أحد عشر مهدياً. وهذا تناقض واضح فأين العصمة التي تدعيها ...).

ويرد عليه:

إنّ وصف (الاثني عشر) في قول السيد أحمد الحسن: (.. بي وأبنائي الاثني عشر) ليس عائداً على الأبناء فقط لكي يعترض معترض ويقول إنّ عدد المهديين يكون ثلاثة عشر وليس اثنا عشر، بل وصف (الإثني عشر) عائداً على السيد وأبنائه، فيكون المعنى: أنا وأبنائي اثنا عشر. وبعبارة أخرى: أنا وأبنائي الإثنا عشر.

وفي الحقيقة إنّ كلام السيد أحمد الحسن واضح وبين، لا يسوغ الاعتراض عليه إلا من قبل عجاف العقول الذين أفحمتهم أدلة السيد أحمد الحسن فأمسى حالهم كحال الغريق يتمسك بقشة ويضنها تنقذه!!! هيهات هيهات ما كان لله ينمو، وما كان لغير الله لا ينمو.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

فناصربو جهدكم، واجمعوا عددكم، فما جمعكم إلا بدد، وما أيامكم إلا عدد، ونعم الحكم الله، والموعود القيام. وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين.

\* \* \*

٧- قول حيدر مشتت: (ورد في الرواية عن الباقر عليه السلام في ذكر اليماني والتي ذكرتها في منشورك (السيد أحمد الحسن اليماني الموعود) (يدعو إلى صاحبكم) أي اليماني، وأنت تقول أنا اليماني علماً أنك تدعو إلى نفسك وهذا لا يحتاج إلى برهان بل هو واضح للعيان، وشاهد ذلك الألقاب التي وضعتها لنفسك حيث قلت: (أنا روضة من رياض الجنة أخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وآله)).

(...) وتسمي نفسك (بقية آل محمد والركن الشديد ووصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس أجمعين المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور بإسرافيل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) وعلى هذا ترد عدة ملاحظات.

بهذه الألقاب شهادة منك بأنك تدعو إلى نفسك وليس للإمام عليه السلام وهذا تدركه أبسط الناس.

قولك: (بقية آل محمد) ويرد عليه إن الإمام المهدي عليه السلام بقية الله ولم يرد ذكر بقية آل محمد، فإن كان المقصود بآل محمد هم الأئمة الإثني عشر فالإمام المهدي عليه السلام هو البقية منهم، وإن كان المقصود بني هاشم فهم كثير، وإن كان المقصود الشيعة فهم أكثر.

قولك: (الركن الشديد) ويرد عليه ما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام (قال: (قوة القائم، والركن الشديد هم أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر)، فقد ذكر الإمام الصادق عليه السلام إن الركن الشديد هم أصحاب الإمام الثلاثمائة والثلاثة عشر رجل وليس واحد منهم دون الباقيين...).

قولك: (وصي الإمام) فيرد عليه إن وصي الإمام المهدي عليه السلام هو الحسين عليه السلام.

### ويرد عليه:

إن الدعوة للإمام المهدي عليه السلام والتمهيد له عن طريق شخص ما يتطلب معرفة شخصية هذا الداعي وصفاته ومميزاته عن سائر الناس، وما يتحلى به من مقامات تؤهله لهذه المهمة دون غيره وبالطبع لا بد للداعي أن يتبنى هذه المهمة بنفسه لجهل غيره بها، ولا ذلك أن يكون الداعي من خلال تبيينه لشخصيته داعياً لنفسه فقط، بل هو داعياً لمن أرسله، ولكن لكي تؤثر دعوته بالناس لا بد لهم أن يعرفوا شخصية الداعي ومدى قربه من المدعو له وما هي المزايا التي يتحلى بها ذلك الداعي.

فرسول الله محمد ﷺ كان داعياً لله تعالى وحده لا شريك له، ومع ذلك أعلن للناس عن مقاماته وصفاته التي اختلف بها دون غيره، فأعلن أنه خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم، وأنه عرج به إلى السماء فوصل إلى قاب قوسين أو أدنى من الذات الإلهية، وأن نوره مخلوق قبل الخلق

بآلاف الأعوام، وإن كل الوجود خلق من نوره، وأنه أول من لبي دعوة الله في عالم الذر، إلى غيرها من المقامات الرفيعة التي أثبتها الرسول ﷺ إلى نفسه ولم يستلزم ذلك أن يكون الرسول ﷺ داعياً إلى نفسه دون الله تعالى.

والإمام علي عليه السلام كان داعياً إلى الله تعالى وإلى الرسول محمد ﷺ ومع ذلك أعلن عن مقاماته التي عجزت عقول البشر عن إدراكها أو التصديق بها إلا ما ندر، إذ قال عليه السلام: (... أنا سر الأسرار، وأنا شجرة الأنوار، وأنا دليل السموات، وأنا أنيس المسبحات، أنا خليل جبرائيل، أنا صفي ميكائيل، أنا قائد الأملاك ... أنا حجة الحجج، أنا مسدد الخلائق، أنا محقق الحقائق، أنا موئل التأويل ... أنا حجاب الغفور، أنا صفوة الجليل، أنا إيلى الإنجيل، أنا شديد القوى، أنا حامل اللوى، أنا إمام المحشر ... أنا الجوهرة الثمينة، أنا باب المدينة ... أنا نون والقلم، أنا مصباح الظلم ... أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم ... أنا جبل قاف، أنا سر الحروف، أنا نور النور ... أنا الجبل الراسخ، أنا العلم الشامخ، أنا مفتاح الغيوب، أنا مصباح القلوب، أنا نور الأرواح، أنا روح الأشباح ... أنا قطب الأقطاب ... أنا والله وجه الله، أنا والله أسد الله، أنا سيد العرب ...) (١).

وهذا غيظ من فيض من صفات ومقامات الأمام علي عليه السلام التي أعلنها للناس بنفسه، فهل يستلزم ذلك يا حيدر مشنت أن يكون الإمام علي عليه السلام داعياً إلى نفسه من دون الله ورسوله؟!!! حاشا أبا الحسن من ذلك .. والحق إن هذه الأفكار التي يطرحها الشيخ حيدر مشنت شبيهة بأفكار السلفية (خارج هذا الزمان) الذين كفروا الأمة الإسلامية؛ لأنها تزور قبور النبي ﷺ وآله الأطهار والأولياء الصالحين. فاعتبروا ذلك شرك فيهم، وقالوا: من توسل بغير الله فقد كفر، وزيارة القبور شرك بالله تعالى !! ألا لعنة الله على أعداء آل محمد من الآن إلى يوم الدين.

١- انظر: الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب: ج ٢ ص ١٨٧، يناير المودة: ج ٣ ص ٢٠٧

إني أستحي والله من مناقشة هكذا إشكالات تافهة، تدل على تهاة عقل صاحبها واضطرابه، ولكن ما الحيلة فلا بد من الدفاع عن الحق، وبيان الباطل للناس امتثالاً للتكليف الشرعي.

وقول حيدر مشنت أن (بقية آل محمد) هو الإمام المهدي ولا يصح من السيد أحمد الحسن أن ينسب ذلك إلى نفسه !

**فأقول:** إنّ الإمام المهدي عليه السلام هو (بقية الله تعالى) وهذا ثابت ولم يدل أي دليل على أنه (بقية آل محمد)؛ لأنه منهم عليهم السلام، بل هو ممثلهم في هذا الزمان فيصح أن نقول أن الإمام المهدي هو (آل محمد) وهو ذو القربى بدليل قول الرسول محمد ﷺ ما معناه: **(أني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ..... ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)**، فالعتره الآن هو الإمام المهدي عليه السلام فكيف يصح أن نقول هو بقية نفسه !! بل إن بقية كل إنسان هم ذريته. فبقية (آل محمد) المتمثلة بالإمام المهدي عليه السلام هم ذرية الإمام المهدي عليه السلام والمتمثلة الآن بالسيد أحمد الحسن (أول المهديين من ذرية القائم عليه السلام).

فبقية الله ورسوله هم العتره الطاهرة لقول الرسول محمد ﷺ (أني مخلف) أي مبقي واختص الإمام المهدي عليه السلام بأنه بقية الله؛ لأنه ممثل العتره ومقيم دولة العدل في كل الأرض، ومهلك دولة الظلم والانحراف، وهو عليه السلام القرآن الناطق، بل هو رب الأرض أي الله في الخلق **﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾**<sup>(١)</sup>، عن الأئمة عليهم السلام أي أشرقت بنور القائم عليه السلام، فإذا كان القائم عليه السلام هو القرآن والعتره في هذا الزمان فيا ترى من هو بقية العتره (آل محمد عليهم السلام) ؟ فالقائل بأن الإمام المهدي عليه السلام هو بقية آل محمد عليهم السلام يستلزم أن يكون الإمام المهدي عليه السلام بقية نفسه !! إذن فيجب أن يكون بقية العتره المتمثلة بالإمام المهدي عليه السلام هم ذريته الإثنا عشر المهديين.

ولو تنزلنا جدلاً عن كل الكلام السابق فنقول إن (بقية آل محمد عليهم السلام) ليس مخصصه بالإمام المهدي فقط، ففي زمن الإمام الهادي عليه السلام كان هو بقية آل محمد عليهم السلام، وبعده العسكري عليه السلام هو بقية آل محمد عليهم السلام، وبعده الإمام المهدي عليه السلام هو بقية آل محمد عليهم السلام، وبعده الإمام المهدي

عليه السلام يكون الإثنا عشر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام هم بقية آل محمد ﷺ، وبذلك يكون الإمام المهدي عليه السلام هو بقية الله وبقية آل محمد ﷺ، وبعده يكون بقية آل محمد ﷺ هو ولده المهدي الأول، ولا مانع من ذلك لا شرعاً ولا عقلاً.

أما صفة (الركن الشديد) التي نسبها السيد أحمد الحسن لنفسه، فهي وإن وردت بعض الروايات تنص على إنها تنطبق على الثلاثمائة والثلاثة عشر، ولكن هذا لا يعني إن هذا المعنى غير قابل لتضييق دائرته حتى يصدق على شخص واحد، من باب الأولوية، فإذا كان الثلاثمائة والثلاثة عشر يتصفون بـ (الركن الشديد) فمن الأولى أن تصدق هذه الصفة على قائدهم ومرييهم (اليمني الموعود)؛ لأن المفاهيم أو الصفات تصدق أولى على أشرف مصاديقها ثم الأدنى فالأدنى، فمثلاً صفة (الكريم) فأول انطباقها على الله عز وجل أكرم الأكرمين، ثم على محمد ﷺ ثم علي وفاطمة وآلهم ثم الأدنى فالأدنى، فهي صفة عامة لجميع الكرماء، ويمكن أن نخصصها بأحد أفرادها، فنقول مثلاً: محمد ﷺ هو الكريم أو العترة ﷺ هم الكرماء، وكما يعبر المناطقة إن (من المفاهيم ما هو مشكك) أي يصدق على مصاديقه بالتفاوت، وطبعي إن أكثر المصاديق نسبة في انطباق المفهوم عليه يكون انصراف المفهوم له أولاً، ثم إلى الأدنى منه ثانياً وهكذا.

فصفه (الركن الشديد) تصدق على الثلاثمائة والثلاثة عشر عموماً، ولكن إذا أردنا تخصيصها بأشرف مصداق فإنها تخصص بـ (اليمني)؛ لأنه كما قلنا قائدهم ومرييهم، وهو الذي أوصلهم إلى هذه المرتبة السامية فيكون انطباق صفة (الركن الشديد) أولى على اليمني قائد جيش الغضب، ثم على جيش الغضب كل بحسبه، وقد وصف الأئمة ﷺ اليمني بصفات لا تقل عن صفه (الركن الشديد) مثل: أنه أهدى راية، والملتوي عليه من أهل النار، وأنه يدعو إلى الحق والصراط المستقيم ... وغيرها من الصفات التي تشير إلى إن اليمني معصوم، أي معتصم بالله وبالإمام المهدي عليه السلام، فاتصف بأنه أهدى الرايات؛ لأنه مقدمة قيام القائم عليه السلام.

وهذا المعنى يشهد بصحته القرآن الكريم والسنة المطهرة، فمثلاً مسألة (قبض الأرواح) أسندها الله تعالى في عدة جهات، فتارة يقول عز من قائل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾<sup>(١)</sup>،

وتارة يقول جل جلاله: ﴿بِتَوْفَاقِكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ﴾<sup>(١)</sup>، وتارة أخرى يقول: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾<sup>(٢)</sup>. ولا تناقض في كلامه تعالى؛ لأن ملك الموت والملائكة يعملون بأمر الله تعالى وتدييره فيصح أن نسند عملهم لله تعالى.

وكذلك ورد عن الأئمة عليهم السلام ما معناه: أنه كما قال الله تعالى في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ كان علي عليه السلام أميرها وأولها؛ لأنه أمير المؤمنين، فتصدق صفه (الإيمان) عليه أولاً ثم على غيره كل بحسبه.

وكذلك ورد إن القائم عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر وهذا لا يعني أنه وحده الذي يفعل ذلك بل أصحابه كذلك، بل يضعون سيوفهم على عواتقهم، ولكن نسبت هذه الصفة للقائم عليه السلام؛ لأنه أفضلهم وقائدهم ومرشدهم من دون نفيها عن أصحابه، فيكون الكلام: إن القائم وأصحابه يضعون سيوفهم على عواتقهم لقتل المنحرفين عن الدين.

وهذا نظير قولنا: فتح الملك المدينة، بينما الذي قام بفتح المدينة هو جيش الملك وليس الملك نفسه، ولكن نسب الفتح للملك لأنه قائدهم وموجههم.

وهذا الكلام واضح، ولا يحتاج إلى مزيد بيان وبه يتبين افتضاح (حيدر مشنت) لجهله بأبسط الأمور وأوضحها والله في خلقه شؤون !!!

وأما قول حيدر مشنت بأن وصي الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام الحسين عليه السلام فهذا ما لا دليل عليه أصلاً، بل الدليل ضده كما سيأتي، فالحسين عليه السلام يخرج على آخر المهديين من ذرية الحسين عليه السلام والذي لا يوجد له عقب، فإن قلنا بأن الإمام الحسين عليه السلام يخرج بعد الإمام (محمد بن الحسن العسكري عليه السلام) يستلزم نفي ذرية القائم عليه السلام والتي نصت عليها أخبار عديدة صحيحة السند ومتواترة تواتراً معنوياً.

١- السجدة: ١١.

٢- الأنعام: ٦١.

وإليك أيتها القارئ الرواية التي تنص على إن الإمام الذي يخرج عليه الإمام الحسين عليه السلام لا عقب له، وهذا يعني أنه المقصود به غير الإمام المهدي عليه السلام؛ لأن الإمام المهدي له ذرية قطعاً.

● عن الحسن بن علي الخزاز، قال: (دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت الإمام؟ قال: نعم، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب، فقال: **أنسيت يا شيخ أو تناسيت، ليس هكذا قال جعفر، إنما قال جعفر: لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الإمام الحسين بن علي عليه السلام فإنه لا عقب له،** فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول) <sup>(١)</sup>.

فأولاً: الرواية لم تنص على إن الذي يخرج عليه الإمام الحسين عليه السلام هو الحجة محمد بن الحسن العسكري عليه السلام بل اقتضت على ذكر (الإمام) فقط مما يمكن حملها على آخر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام الذين يقولون إمامة الأمة بعد أبيهم الإمام المهدي عليه السلام.

وثانياً: إن الرواية نصت على إن الإمام الذي يخرج عليه الحسين عليه السلام ليس له عقب، والثابت إن الإمام المهدي عليه السلام له عقب وهم المهديين الإثنا عشر، فيتعين أن الذي يخرج عليه الحسين عليه السلام ليس الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام بل هو آخر المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام. وإليك الروايات التي تنص على ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (... يا علي، إنه سيكون من بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً ... إلى أن قال: فإذا حضرته الوفاة (أي الحسن العسكري) فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك إثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة (أي الإمام المهدي) فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي اسم كاسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين) <sup>(٢)</sup>.

١- غيبة الطوسي: ص ١٥٠.

٢- غيبة الطوسي: ص ١٠٧.

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: (يا أبا حمزة، إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسن عليه السلام)<sup>(١)</sup>.

في بحار الأنوار: (قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا بن رسول الله، سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون من بعد القائم اثنا عشر إماماً. فقال: إنما قال اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة حقنا)<sup>(٢)</sup>. وقد بينت فيما سبق إن الإمام في هذا الحديث نفى عن المهديين الإمامة المطلقة وليس مطلق الإمامة، فراجع.

• في التوقيع الخارج من الإمام المهدي عليه السلام في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد: (... اللهم أعطه (أي القائم عليه السلام) في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه ... وصل على وليك وولادة عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دنيا وآخرة إنك على كل شيء قدير)<sup>(٣)</sup>.

في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عن الإمام الرضا عليه السلام: (... اللهم صل على ولاة عهده والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، واعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولادة أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأوليائك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته)<sup>(٤)</sup>.

وأيضاً ورد في نفس الدعاء السابق: (... اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسرع نفسه...) <sup>(٥)</sup>.

١- غيبة الطوسي: ص ٣٠٩.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٥.

٣- غيبة الطوسي: ص ١٨٦ - ١٨٩.

٤- مفاتيح الجنان: ص ٦١٦.

٥- مفاتيح الجنان: ص ٦١٦.

• ورد عن الإمام المهدي عليه السلام في دعاء الثالث من شعبان مولد الإمام الحسين عليه السلام: (...)  
اللهم إني أسالك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته  
السماء ومن فيها والأرض ومن عليها ولما يظاً لايتها، قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود  
بالنصرة يوم الكرة، المؤمن من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في  
أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأرون الثأر، ويرضوا  
الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار...<sup>(١)</sup>.

وبهذا يثبت إن وصي الإمام المهدي عليه السلام هو ابنه (أحمد) وهو أول من يؤمن به ويمهد له وهو  
اليمني الموعود وبعده ولده الأحد عشر ثم تكون رجعه الأئمة عليهم السلام وأولهم الإمام الحسين عليه السلام  
كما ورد عنهم عليهم السلام.

وبهذا أيضاً يذهب كلام الشيخ حيدر مشنت أدراج الرياح، قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ  
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾<sup>(٢)</sup>. وقد تم تفصيل الاستدلال في هذا الموضوع في كتاب  
(الرد الحاسم على منكري ذرية القائم) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام فمن شاء  
فليراجع.

\* \* \*

٨- قول الشيخ حيدر مشنت: (تدعي أنك اليمني الموعود وأنت ابن الإمام عليه السلام  
والمهدي عليه السلام حسيني كما لا يخفى علماً إن الثابت أن اليمني حسني النسب...).

ويرد عليه:

أ- من أين للشيخ حيدر مشنت يثبت نسب اليمني بأنه حسني ولم ترد رواية بذلك أبداً،  
وسياقي مناقشة ما توهمه بأنه دليل على أنّ اليمني حسني بل سيتبين أنّ اليمني حسيني النسب  
قطعاً.

١- مفاتيح الجنان: ص ٢١٥.

٢- الأنبياء: ١٨.

**ب- وردت توجيهات أهل البيت عليهم السلام بعدم إتباع أي شخص قبل قيام القائم عليه السلام إلا رجل من ذرية الحسين عليه السلام:**

عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل: (... وإياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام فإن لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ويفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء أبداً وإياك ومن ذكرت لك فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، ومعه راية رسول الله عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذي يخسف بهم ..) <sup>(١)</sup>. وهذا الحديث واضح الدلالة بالنهي عن إتباع أي رجل قبل قيام القائم عليه السلام إلا رجلاً من ذرية الحسين عليه السلام، ومن المعلوم إننا مأمورون بإتباع ونصرة اليماني الذي يخرج قبل قيام القائم عليه السلام.

عن الباقر عليه السلام: (... وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته رأيه هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) <sup>(٢)</sup>.

إذن لا بد أن يكون اليماني حسيني النسب؛ لأنه لو كان حسني النسب لكان منهيماً عن إتباعه بقول الباقر عليه السلام: (... ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام...).

بل لا بد أن يكون اليماني حسينياً، من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، لقول الباقر عليه السلام: (... ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ويفعل الله ما يشاء...).

١- إلزام الناصب: ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧.

٢- غيبة النعماني: ص ٢٦٤.

فعهد رسول الله ﷺ هو (الوصية) بدليل قول الباقر عليه السلام: (فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ويفعل الله ما يشاء...)؛ لأن الوصية وهي العهد تنتقل من إمام إلى الإمام الذي بعده حتى تنتهي إلى الإمام المهدي عليه السلام وبعده إلى ذريته وأولهم أحمد، والذي هو أول مؤمن بالإمام المهدي عليه السلام وأول الثلاثمائة والثلاثة عشر، وقائدهم وأميرهم، وإليك أيها القارئ نص وصيه وعهد رسول الله ﷺ:

عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: (قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت وفاته لعلي عليه السلام: يا علي، احضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن (أي العسكري) إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليه السلام، فذلك إثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة (أي الإمام المهدي عليه السلام) فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين) <sup>(١)</sup>.

فهذا هو عهد ووصية رسول الله ﷺ، فلا بد أن يكون اليماني - الذي هو واجب النصر - عنده وصيه رسول الله ﷺ أي إنه مذكور في تلك الوصية، ولا يوجد شخص مذكور في تلك الوصية بعد الإمام المهدي عليه السلام إلا ابن الإمام المهدي عليه السلام الذي هو أول المهديين من ذريته القائم عليه السلام، والذي أحد أسمائه (أحمد) ويتصف بأنه (أول المؤمنين) كما نصت عليه الوصية، أي إنه أول من يؤمن بالإمام المهدي عليه السلام، فلا بد أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام ليصدق عليه أنه أول المؤمنين.

والنتيجة، إن اليماني حسيني النسب من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وأول من يؤمن به ويمهد له وهو أمير جيش الغضب (الثلاثمائة والثلاثة عشر)، ولا يحل لأحد أن يتبع غيره، وأنه معه عهد رسول الله ﷺ أي إنه مذكور في الوصية واسمه أحمد.

١- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٦٤٧، غيبة الطوسي: ص ١٠٧.

وقول الباقر عليه السلام: (... **مع عهد رسول الله وسلاحه ورايته**...) يدل على ثلاثة أمور:

**الأول:** أن يكون معه عهد رسول الله ﷺ وهو الوصية وقد تقدم شرحها.

**الثاني:** أن يكون معه راية رسول الله ﷺ وهي البيعة لله أي تنصيب الله لا تنصيب الناس، وقد ورد إن راية القائم مكتوب عليها (البيعة لله)، واليماني هو رافع وحامل راية الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه وزيره ووصيه كما كان الإمام علي عليه السلام حامل راية رسول الله ﷺ، فلا بد أن يكون اليماني داعياً إلى حكم الله تعالى وتنصيبه ولا يخضع للسياسات المعاصرة كالديمقراطية وغيرها.

**الثالث:** أن يكون معه (سلاح رسول الله ﷺ) وهو القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة.

وكل هذه الصفات: عهد رسول الله ﷺ، ورايته، وسلاحه، لا تنطبق إلا على السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام المذكور في الوصية بأنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام واسمه أحمد وأول مؤمن به عليه السلام.

وعن الإمام علي عليه السلام في تعداد الثلاثمائة والثلاثة عشر، قال: (... **ألا إن أولهم من البصرة وآخريهم من الأبدال**...) <sup>(١)</sup>. فذكره بالبلد أيضاً؛ لأن السيد أحمد الحسن من البصرة.

وقد ذكر الصادق عليه السلام أيضاً في تعداد الثلاثمائة والثلاثة عشر، فقال: (**ومن البصرة ... أحمد ...**) <sup>(٢)</sup>.

إضافة إلى أن السيد أحمد هو الوحيد الذي دعا إلى تنصيب الله تعالى ورفع راية (البيعة لله) نظرياً وتطبيقاً، ورفض كل مبادئ الديمقراطية التي من شأنها مخالفة حاكمية الله تعالى وتنصيبه. والسيد أحمد الحسن هو الوحيد الذي تحدى الجميع بالمناظرة في القرآن الكريم لإثبات صحة دعوته ولم يجبه أحد لذلك.

\* \* \*

١- مجمع النورين للمرندي: ص ٣٣١.

٢- بشارة الإسلام: ص ١٨١.

٩- قول الشيخ حيدر مشنت: (... إن اليماني هو الذي يسلم الراية بيد الإمام عليه السلام كما هو ثابت وكما تقرأ أنت في منشوراتك، علماً إن الرواية الواردة من الإمام الصادق عليه السلام: (ثم يخرج الحسيني الفتى الصبيح - إلى أن قال - فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسين)، وقد قلت في منشور (السيد أحمد الحسن اليماني الموعود) عن الباقر عليه السلام: (إن لله تعالى كنزاً بالطالقان ليس بذهب ولا فضة إثنا عشر ألف بخراسان شعارهم أحمد أحمد، يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصابة حمراء، كأني أنظر إليه عابر الفرات، فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبواً على الثلج)، وقد قلت متابعاً: (أحمد هو اسم المهدي الأول) وتقصد بذلك نفسك، علماً إن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن كنوز الطالقان تجيب الفتى الحسيني، وإليك الرواية: (ثم يخرج الحسيني الفتى الصبيح الوجه الذي نحو الديلم وقزوين فيصيح بصوت له فيصيح يا آل أحمد أجيئوا الملهوف والمنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الطالقان وأي كنوز ليست من ذهب ولا فضة بل هي رجال كزبر الحديد... الخ) وبهذا يتضح لنا عدة أمور:

١- إن كنوز الطالقان تجيب الفتى الحسيني وهو اليماني الموعود بدليل الرواية التي سقتها إليك، وأنت تدعي أن كنوز الطالقان تجيبك أنت أحمد المهدي الأول وأنت كما تدعي أنك ن الإمام عليه السلام أي إنك حسيني النسب.

٢- المقصود بشعارهم (أحمد أحمد) ليس كما تدعي، بدليل إن القائد الحسيني الذي تجيبه كنوز الطالقان ينادي: يا آل أحمد أجيئوا الملهوف. فلو تنزلنا جدلاً إنها تنادي باسم القائد (أحمد أحمد) فقد ثبت إن القائد الذي تجيبه هذه الكنوز حسني النسب وليس حسيني كما تدعي، ولكن الحق أن هذه الكنوز رجالاً بالطالقان شعارهم (أحمد أحمد) المقصود منه إما رسول الله صلى الله عليه وآله فإن اسم الثاني كما لا يخفى (أحمد)، وإما أن يكون المقصود اسم الإمام المهدي عليه السلام والذي هو أحمد وهو الاسم الثاني لكلاهما وبدليل نداء الحسيني (يا آل أحمد)). انتهى كلام ابن مشنت.

ويرد عليه بعدة نقاط:

١- إن الفتى الحسيني لا يطلب الإجابة لنفسه، بل يطلبها لغيره، بدليل قوله: (... ثم يخرج الحسيني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت فيصيح له: يا آل أحمد، أجيئوا

**الملهوف والمنادي من حول الضريح** <sup>(١)</sup>. هو رجل من أهل العراق وحول ضريح الإمام علي عليه السلام أي من نجف الكوفة، ويدل على ذلك أيضاً مسير الفتى الحسيني بكنوز الطالقان حتى يأتي الكوفة: (... حتى يرد الكوفة ...).

إذن، فالفتى الحسيني يطلب النصر لرجل من العراق حول ضريح الإمام علي عليه السلام وليس نفسه، ويدل على ذلك أيضاً قول الإمام الباقر عليه السلام: **(إن الله تعالى كنزاً بالطالقان ليس بذهب ولا فضة إثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم (أحمد، أحمد) ...)** <sup>(٢)</sup>.

فشعارهم: (أحمد، أحمد) يدل على إن هذه الكنوز مناصرة لدعوة معينة وهذه الدعوة متمثلة بشخصية (أحمد). وأحمد هذا هو المقصود من قول الفتى الحسيني: (يا آل أحمد، أجبوا المهوف والمنادي من حول الضريح...). فأحمد هو المهوف وهو المنادي من حول الضريح، وهو الذي تجيئه كنوز الطالقان بقيادة الفتى الحسيني الصبيح الوجه.

إضافة إلى أن الشعار يدل على هوية الجيش وانتمائهم لقائدهم (أحمد أحمد) بحيث من يقرأ أو يسمع شعارهم (أحمد أحمد) يعلم إنهم متوجهين من إيران إلى العراق لنصره قائد يسمى (أحمد)، أو إنهم يتبنون فكر ودعوة شخص يسمى (أحمد) وهو المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وهو اليماني الموعود؛ لأن الإجابة والنصرة تكون قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام لا تكون إلا لليماني، (الملتوي عليه من أهل النار) و (ليس من الرايات أهدى من راية اليماني).

وأما من فسر (أحمد أحمد) على أنّ المقصود منها النبي محمد ﷺ فإن هذا تأويل والتأويل لا يصار إليه إلا عند الضرورة ولا ضرورة في المقام، إذ من الممكن أن تفسر بـ (أحمد) الذي هو (أول المهديين) من ذرية القائم عليه السلام الذي هو (أول المؤمنين) بالإمام المهدي عليه السلام واسمه أحمد كما جاء في وصية رسول الله ﷺ.

١- مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٨.

٢- منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٤٣.

وحمل شعارهم (أحمد أحمد) على رسول الله ﷺ لا يفيدنا التعبير وحصر تلك الشخصية ليسهل معرفتها، وكما يقولون: (الشيء إذا كثرت قيوده عز وجوده)، فكل الرايات المرفوعة الآن تدعي أنها تنتسب إلى محمد ﷺ وترفع هذا الاسم شعاراً لها. فلا بد أن يكون هذا الشعار (أحمد أحمد) مخصاً ومقيداً لهذا المفهوم العام (النبي محمد ﷺ)، فلا بد أن يكون المقصود به أهدي الرايات التي تظهر قبل قيام القائم عليه السلام والتي يرفعها وزير الإمام وابنه اليماني الموعود أحمد.

وهذا الكلام يرد أيضاً على من فسر شعارهم (أحمد أحمد) بالإمام المهدي عليه السلام؛ لأن الرايات التي تدعي التمهيد للإمام المهدي عليه السلام الآن كثيرة، فلا بد أن يكون هذا العنوان أو الشعار (أحمد أحمد) يقصد غير الإمام المهدي عليه السلام ليكون مخصصاً ومميزاً لهذه الراية من سائر الرايات المدعية للتمهيد للإمام المهدي عليه السلام. إذن فأحمد راية حق متمثلة بالمهد الحق للإمام المهدي عليه السلام والمميزة له عن سائر المدعين الكاذبين.

إضافة إلى ذلك فإن الإمام المهدي عليه السلام يقوم من مكة وليس من العراق، وهذه الرواية تقول: **(أجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح ...)** أي ضريح الإمام علي عليه السلام في نجف الكوفة، ومن المعلوم أن مجيء كنوز الطالقان قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام بمكة. إذن، فالمنادي من حول الضريح الذي تجيبه كنوز الطالقان بقيادة الفتى الحسيني هو غير الإمام المهدي عليه السلام، فلا بد أن يكون هو اليماني الموعود الحسيني النسب ومن ذرية القائم عليه السلام واسمه أحمد وهو أول المؤمنين كما قدمنا.

٢- إن رواية الفتى الحسيني تدل على أنه يبائع الإمام عليه السلام بعد قيامه و قدومه إلى العراق، فلا يكون بذلك أنه هو اليماني؛ لأن اليماني قائد الثلاثمائة والثلاثين عشر (جيش الغضب)، وهو المنصور الذي يبائع الإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه وعند قيامه بمكة المكرمة، ويدل على ذلك ما نقله السيد ابن طاووس: **(أمير جيش الغضب ليس من ذي ولا ذهو لكنهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهو ولكنه خليفة يمانى)** (١).

وما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف جيش الغضب وقائدهم: ( ... أولئك قوم يأتون في آخر الزمان قزع كقزع الخريف، والرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعه، أما والله إني لأعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم، ثم نحض وهو يقول: باقراً باقراً باقراً، ثم قال: ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقراً<sup>(١)</sup> .

وبالربط بين الخبر الأول والثاني يتضح أن أمير جيش الغضب هو اليماني، ويمتاز بأنه أعلم الناس بالقرآن والسنة المطهرة، وأنه والثلاثمائة والثلاثة عشر يبائعون الإمام المهدي عليه السلام في أول قيامه بمكة المكرمة.

والفتى الحسني يبائع الإمام المهدي عليه السلام بعد قيامه عندما يأتي إلى الكوفة، وإليك الخبر الدال على ذلك: ( ... ثم ليخرج الحسني الفتى الذي نحو الديلم ... فتجيبه كنوز الطالقان ... ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الأرض فيتخذها معقلاً، فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي عليه السلام ويقولون: يا بن رسول الله، من هذا الذي قد نزل بساحتنا؟ فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم أنه المهدي وأنه ليعرف ولم يرد بذلك الأمر إلا ليعرف أصحابه به من هو، فيخرج الحسني فيقول إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه ودرعه الفاضل .... فيقول الحسني: الله أكبر مد يدك يا بن رسول الله حتى نبايعك، فيمد يده ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني إلا أربعين ألفاً أصحاب المصاحف ... )<sup>(٢)</sup> .

وظاهر هذا الحديث واضح الدلالة على إن الفتى الحسني تكون بيعته متأخرة عن القيام وبعد مجيء الإمام عليه السلام إلى الكوفة وبهذا يكون اليماني (قائد جيش الغضب) قد سبق الفتى الحسني بالبيعة وسلم الراية للإمام المهدي عليه السلام هو والثلاثمائة والثلاثة عشر عند أول قيامه عليه السلام في مكة المكرمة وقبل مجيئه للعراق ولقائه مع الفتى الحسني.

١- غيبة النعماني: ص ٣٢٥.

٢- بشارة الإسلام: ص ٢٧٣.

٣- قد ذكرت في (ثامناً) أن اليماني والممهد الرئيسي للإمام عليه السلام لا يكون حسني النسب بل لا بد أن يكون حسيني النسب، وسوف أختصر على إعادة ذكر الروايتين اللتين يدلان على ذلك ومن أراد التفصيل فليراجع.

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام إنه سئل عن الفرغ متى يكون؟ فقال: (إن الله عز وجل يقول: ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾، ثم قال: يرفع آل جعفر بن أبي طالب راية ضلال، ثم يرفع آل عباس راية أضل منها وأشر، ثم يرفع آل الحسن بن علي عليه السلام رايات، وليس بشيء، ثم يرفع لولد الحسين عليه السلام راية فيها الأمر<sup>(١)</sup>.

وعن الباقر عليه السلام: (... وإياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام، فإن آل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ...) <sup>(٢)</sup>.

والروايتان واضحتان الدلالة على إن الراية الواجبة الإتيان لا بد أن يكون قائدها حسيني النسب وليس حسني، فيثبت بذلك أن اليماني حسيني النسب؛ لأن الأئمة عليهم السلام أوجبوا طاعته ونصرته على الناس. بل إن الحديث الأول ينص على إن الرايات الحسنية ليست بشيء أي ليست على الحق المحض الذي يتصف به اليماني الموعود (أهدى الرايات) و (الملتوي عليه من أهل النار).

وبذلك يكون الفتى الحسني الذي يأتي من إيران ليس هو اليماني؛ لأنه حسني النسب قطعاً. وبذلك أيضاً ثبت جهل الشيخ حيدر مشتت وتخبطه العشواء، فأقول له: (ما هكذا يا سعد تورد الإبل) ودع العلم لأهله ولا تقحم نفسك بما ليس لك به علم.

٤- إن الشيخ حيدر مشتت متناقض في كل شيء، فتجده مرة يقول إن اليماني هو الفتى الحسني الذي يخرج من خراسان، وتجده مرة أخرى يناقض كلامه ويقول إن اليماني يخرج من

١- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٩٧.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢٣، إلزام الناصب: ج ٢ ص ٩٧.

اليمن، فقد أجاب هو أو من يمثله في جريده القائم العدد ١٣ ص ١٥ عن بعض الأسئلة الموجهة لهم عن اليماني وقد أجاب بأجوبة متناقضة، وها نحن نذكرها:

(س٣: ما معنى الرواية التي تقول أن المهدي يخرج من اليمن؟

ج: نعم، لقد ورد في الرواية الواردة في ينابيع المودة ص ٤٤٩ قال النبي ﷺ: (يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعه...)، والمقصود بالمهدي في هذه الرواية ليس الإمام المهدي عليه السلام وإنما المقصود به هو اليماني...).

وذكر الشيخ حيدر مشنت في العدد ١١ - الصفحة الأخيرة: (... فقد ورد أن اليماني اسمه حسين أو حسن وأنه يخرج من اليمن، ففي البحار: "ويظهر الملك من صنعاء اليمن...").

وبهذا نص حيدر مشنت على أن اليماني يخرج من اليمن ولكنه وكعادته نقض كلامه هذا بما ورد في جواب السؤال الثامن في الصفحة ١٥ من جريدة القائم العدد (١٣) وهو:

(س٨: من أي مكان يقوم اليماني؟

ج: كما أوضحنا في صحيفتنا في العدد السادس إن اليماني هو نفسه السيد الحسيني، وكما أشارت الروايات المستفيضة إن قيامه يكون من خراسان حيث يبدأ قيامه من هناك...).

وأترك التعليق للقارئ الفطن على هذا التناقض الصريح المخجل وهو كاف لإثبات فشل الشيخ حيدر مشنت، وحقاً إنه مشنت الفكر - شنت الله أمره وجعل جهنم مستقره -.

\* \* \*

١٠- قول الشيخ حيدر مشنت: (... ورد في منشورك المسمى (نداء رقم واحد إلى بقية أعمال الحج) الصادر بتاريخ ١ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق (إلى السيد محمود الحسيني (عليه السلام)، وإلى السيد الحسيني الصبيح الوجه من بين جبال الديلم وقزوین، وإلى السادة الستة الكرام المقربين من الإمام المهدي عليه السلام، وإلى السادة التسعة عشر المتصلين بالإمام المهدي عليه السلام، عليكم إظهار

الطاعة والإعلان عنها والامتثال لوصي الإمام المهدي عليه السلام ومبايعته بشكل علني وعلى رؤوس الأشهاد. وبعبارة تكونون عاصين لأمر الإمام المهدي عليه السلام محمد بن الحسن عليه السلام).

فرد عليه: إنك وثقت هؤلاء الأشخاص ومدحتهم وأقررت باتصالهم بالإمام المهدي عليه السلام وجعلتهم من خاصته والمقربين إليه وعددهم كما ذكرت سبعة وعشرين شخصاً متصلاً بالإمام المهدي عليه السلام، وهؤلاء السبعة والعشرين لم يجيبك أحد من منهم ويعلن ذلك على رؤوس الأشهاد ولم يظهر الطاعة لك بل على العكس من ذلك فإن أولهم أفضلهم كما قلت السيد محمود الحسيني الذي قلت عنه (عليه السلام) قام بتكذيبك على رؤوس الأشهاد وأظهر كذبك ودجلتك، وذلك في فتوى صدرت عنه رد على استفتاء ورد باسم (مهند شياح). وقد ذكرت ذلك في كتابكم الإفحام لمكذب رسول الإمام وهذا يستلزم العمل بقول السبعة وعشرين المتصلين بالإمام وترك قولك؛ لأنه ليس حجه على الناس).

**ويرد عليه بعدة نقاط:**

١- إنَّ من صفات الدجال أن ينظر بعين واحدة أي إنه أعور، ها هو الشيخ (حيدر مشنت) ينظر إلى شيء ويغض النظر عن آخر، فقد نظر إلى توثيق السيد أحمد الحسن لهؤلاء، وغض النظر عن كلام السيد في نفس البيان حيث أعلن أن هؤلاء إذا لم يمتثلوا لنداء السيد أحمد فهم عاصين لأمر الإمام المهدي عليه السلام، إذ قال: (... **عليكم إظهار الطاعة والإعلان عنها والامتثال لوصي الإمام المهدي عليه السلام ومبايعته بشكل علني وعلى رؤوس الأشهاد، وبعبارة تكونون عاصين لأمر الإمام المهدي (...).**

فالسيد أحمد الحسن لم يقل عنهم بأنهم معصومون وحتماً إنهم سيحييونه أو ينصرون الإمام المهدي عليه السلام، بل بيّن أنهم قبل هذا النداء من المقربين للإمام عليه السلام، وأما بعد هذا النداء فهم خاضعين للإمام عليه السلام، فإن أجابوا نداء السيد أحمد الحسن فهم على منزلتهم من الإمام، وإلا فهم عاصين وفاشلين في الغربة وانتصار الإمام المهدي عليه السلام.

وهذه المغالطات ليست غريبة على أعداء الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام، فهذا هو يزيد لعنه الله وأحزاه يتمثل قائلاً: (ما قال ربك ويل للذي شربوا ... بل قال ربك ويل للمصلينا).

مشيراً إلى قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فحذف يزيد ذيل الآية ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ واستدل بصدرها ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾، وهكذا هو حيدر مشتت يستدل بمدح السيد أحمد الحسن لهؤلاء الذين خاطبهم بالنداء ويغض النظر عن تهديده بالعصيان إن لم يستجيبوا لندائه.

وبهذا تبين جهل الشيخ (حيدر مشتت) واضطرابه وتبين أيضاً إن كلام السيد أحمد الحسن لا إشكال فيه مطلقاً.

٢- إن هؤلاء الذين خاطبهم أحمد الحسن ووصفهم بالمقربين وغير ذلك لا يدل هذا على إنهم معصومون ولا يمكن أن يخذلوا الإمام المهدي عليه السلام، بل على العكس فإن هؤلاء مكلفين وداخلين في الغرلة والتمحيص، ولا يتصور أحد إنهم بسبب قربهم من الإمام أو اتصالهم به عليه السلام يستطيعون معرفة رسول الإمام عليه السلام وبدون أي مشقة، فإن هكذا فهم سطحي للغاية؛ لأن الحياة الدنيا دار امتحان وابتلاء، ولا يسلم أحد من الغرلة والتمحيص كل بحسبه، وشدد عليه إبليس (لعنه الله) ورجاله لإغوائه، إذ ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: (يا حفص، يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد)<sup>(٢)</sup>.

وورد عنهم عليهم السلام أيضاً: (العلماء كلهم هلكي إلا العاملون، والعاملون كلهم هلكي إلا المخلصون، والمخلصون على خطر)<sup>(٣)</sup>.

وورد أيضاً في كتاب الكافي عنهم عليهم السلام ما معناه: (إذا مات المؤمن ترك على جيرانه بقدر مضر وربيعه من الشياطين كانوا مشتغلين به)<sup>(٤)</sup>.

١- الماعون: ٥ - ٦.  
 ٢- الكافي: ج ١ ص ٦٦.  
 ٣- ميزان الحكمة: ج ١ ص ٧٥٦.  
 ٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: (إذا مات المؤمن خلي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر، كانوا مشتغلين به) الكافي: ج ٢ ص ٢٥١ ح ١٠.

فكل البشر داخله في الغرلة والتمحيص، والكل قابلة في الانحراف إلا من عصم الله تعالى كالنبي أو الإمام أو من ينوب عن الإمام خاصة؛ وذلك لأن الله لا يوجب طاعة أحد على العباد إلا أن يكون معصوماً، أي لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من الحق، وسيرة الأنبياء ﷺ تشهد بذلك، فهذا السامري (لعنه الله) كان من علماء بني إسرائيل وكان يرى ما تحت العرش، وكان عنده كل أو جزء من الاسم الأعظم، وكان تكتب تحت يده إثنا عشر ألف محبرة، ورغم ذلك وقف مع فرعون ضد نبي الله موسى ﷺ وكان مثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث.

وفي الحقيقة هي سنة جارية ابتدأت بإبليس (لعنه الله) حيث كان يسمى (طاووس الملائكة) لجماله وكثرة عبادته، ولكنه امتنع أن يسجد لآدم ﷺ، فرمى أن بعض هؤلاء الذين خاطبهم السيد أحمد الحسن مثلهم، كمثل إبليس كان مقرباً ومع الملائكة ولكن عندما امتحنه الله بالسجود لآدم فشل في الامتحان، وأصبح (لعنة للناس أجمعين).

فرمى هؤلاء كانوا مقربين من الإمام المهدي ﷺ ولكن عندما امتحنهم بطاعة السيد أحمد الحسن كبرت عليهم وتكبروا على السيد أحمد الحسن وبذلك فشلوا وأصبحوا أمثال إبليس (لعنه الله).

٣- لعل الكثير من المقربين الذين خاطبهم السيد أحمد الحسن قد آمنوا به وأظهروا بيعته وطاعته - وهذا علم موكول إلى أهله - إذ إن معنى الاتصال بالإمام المهدي ﷺ يصدق حتى على الاتصال في عالم الرؤيا والكشف، وكذلك المقربين لا يعلمون حقيقة أمرهم وقربهم من الإمام المهدي ﷺ؛ ولكن بسبب إخلاصهم وتفانيهم في خدمة الدين الحنيف عدهم الإمام من المقربين، فلعل الكثير من هؤلاء الآن قد امتثل لنداء السيد أحمد الحسن وبايعه ولكن بشخصيته الظاهرية وليس الحقيقية من الاتصال والقرب، بل لعله كما قلت يجهل حقيقة أمره، ولكنه بما أنه أعلن طاعته وولائه للسيد أحمد الحسن ﷺ فيعتبر ملبياً لندائه، وهو الآن من أنصار الإمام المهدي ﷺ.

٤- ولو تنزلنا عن كل ما سبق فنقول: إن إبطاء أو تخلف قول صاحب الدعوة الإلهية لا يدل على كذبه وبطلانه، فهذا نبي الله موسى عليه السلام واعد قومه ثلاثين ليلة وبقي أربعين ليلة، وبسبب ذلك ارتدوا وعبدوا العجل من دون الله تعالى، وهذا أيضاً نبي الله عمران أوحى له الله تعالى إن الذي في بطن زوجتك ولد، وسيكون نبي من أنبياء الله تعالى، وأخبر قومه بذلك، ثم انقلب الأمر وولدت زوجة عمران مريم عليها السلام، وكان النبي من ذريتها وهو عيسى عليه السلام.

وكذلك نبي الله نوح عليه السلام واعد قومه نزول العذاب على الكافرين عدة مرات ولم يكن ذلك، وارتد أكثرهم بسبب ذلك، والقصص في هذا الموضوع كثير منعنا عن سردها ضيق المقام، ولكن سأكتفي بذكر بعض روايات أهل البيت عليهم السلام التي تؤكد على جواز تخلف قول المعصوم لتعلق البداء، وبذلك قال تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup>.

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: (... فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين)<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي حمزة الثمالي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (يا ثابت، إن الله تعالى قد كان وقت هذا الأمر في سنة السبعين (أي قيام القائم) فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله فأخره إلى أربعين ومائة، فحدثناكم بذلك فأدعتم وكشفتم قناع الستر فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك وقتاً عندنا ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>(٣)</sup>، قال أبو حمزة: فحدثت بذلك أبا عبد الله الصادق عليه السلام قال: قد كان ذلك)<sup>(٤)</sup>.

١- الرعد: ٣٩.

٢- غيبة النعماني: ص ٣٠٥.

٣- الرعد: ٣٩.

٤- غيبة النعماني: ص ٣٠٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قوله: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> قال: (كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لأبنائهم فدخلوها، والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي عبد الله الجعفي، قال: (قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: كم الرباط عندكم؟ قلت: أربعون<sup>(٣)</sup>)، قال: لكن رباطنا رباط الدهر ومن ارتبط فينا دابة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ما كان في بني إسرائيل، فأوحى الله ﷻ إليه أن ادع قومك للقتال فإني سأنصرك، فجمعهم ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا، ثم أوحى الله إليه أن ادع قومك للقتال فإني سأنصرك، فدعاهم فقالوا: وعدتنا النصر فما نصرنا، فأوحى الله تعالى إليه إما أن يختاروا القتال أو النار، فقال: يا رب، القتال أحب إليّ من النار، فدعاهم فأجابهم ثلاثمائة وثلاث عشر عدة أهل بدر فتوجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله ﷻ لهم).

ومحل الشاهد إن الذين خاطبهم السيد أحمد الحسن لم يخبر بأنهم سوف يلبوا نداءه، بل أشار إلى إمكان تخلفهم وعصيائهم بنفس البيان كما تقدم ذكره، وإن تنزلنا جدلاً وقلنا بأن السيد أحمد الحسن قد أخبر عن طاعتهم له فسواء تحقق هذا الإخبار أو لم يتحقق أو تحقق متأخراً في المستقبل، فلا يدل على كذب السيد أحمد الحسن، فهذا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تقص علينا كثير من الإخبارات التي أخبر بها الأنبياء أو الأئمة، ولم تحقق أو تحققت متأخرة زماناً ولم تدل على كذبهم لتعلق البداء بها، بل هناك إخبارات كثيرة أخبر بها الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم وتأخر تحققها زماناً طويلاً، كما أخبر الله تعالى الرسول ﷺ بأنه سيفتح له مكة فكان صلح الحديبية وتأخر الفتح عدة سنوات.

وأما قول السيد أحمد الحسن للسيد محمود الحسيني (عليه السلام) فذلك إن معنى السلام هو الأمان، فأعطى السيد أحمد الحسن الأمان للسيد محمود الحسيني؛ لأن السيد محمود الحسيني لم

١- المائدة: ٢١.  
٢- تفسير البرهان: م ١ ص ٤٥٦.  
٣- روضة الكافي: ج ٥٧٦ ص ٣٥٠.

يتعرض لتكذيب السيد أحمد الحسن في ذلك الوقت، ولم يشن حرب الاستهزاء كما شنها قريش هذا الزمان على السيد أحمد الحسن، وأما الآن وعندما تساوى محمود الحسيني مع البقية في تكذيب السيد أحمد الحسن فلا سلام عليه ولا أمان له من عذاب الله تعالى وسيف الإمام المهدي عليه السلام وقلم السيد أحمد الحسن الآن وسيفه غداً إن لم يتب.

\* \* \*

١١- قول (حيدر مشتت) (القحطاني): (ذكرت في الكثير من منشوراتك قال لي أبي، أخبرني أبي، وغير ذلك كالمنشورات الصادرة منك بتاريخ ١ / شوال / ١٤٢٤ هـ . ق المسمى البيان الأول، ثم ذكرت في المنشور الصادر عنك بتاريخ ٢٠ / صفر / ١٤٢٤ هـ . ق ما هذا نصه: (وأنا العبد الفقير أول من تبرأ منهم بعد جدي الإمام المهدي عليه السلام)، فيرد عليك إن هذا تناقض واضح وأنت تدعي العصمة، فإن قلت المقصود بأبي معناه جدي استناداً إلى الأجداد آباء وإن سعدوا، أقول: قد ذكرت في منشورك (اليمني الموعود) الرواية الواردة عن الصادق عليه السلام، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته: "... ثم يكون من بعد إثني عشرأ مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين".

أقول: الرسول صلى الله عليه وآله كان في مقام البيان حيث قال يسلمها إلى ابنه والمقصود ابنه بالمباشرة وإلا لو كان من ذريته لقال (يسلمها إلى رجل من ذريته أو أحد أبنائه أو إلى حفيده...).

\* \* \*

١٢- قول الشيخ (حيدر مشتت): (ثم يرد هذه الرواية عدة إشكالات - أي رواية الوصية - إنها متعارضة بروايات الرجعة، وقال الأئمة عليهم السلام بأن الإمام المهدي عليه السلام يسلمها إلى الحسين عليه السلام، ففي تفسير العياش عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في رواية طويلة قال: "بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي إلا الوصي" وهذا يعني إن الذي يلي بعد الإمام المهدي عليه السلام هو الحسين عليه السلام).

ويرد عليه بنقطتين:

**أ-** لم ترد رواية قط تنص على إن الإمام المهدي عليه السلام يسلمها للإمام الحسين عليه السلام كما زعم ذلك الشيخ (حيدر) كذباً وافتراءً على أهل البيت عليهم السلام، وأتحدى الشيخ (حيدر) بأن يأتي برواية صريحة.

**ب-** إن الروايات أو الرواية التي تذكر إن بعد موت (الحجة) يليه الإمام الحسين عليه السلام فهي لا تدل على أن الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام؛ لأن صفة الحجة ليست منحصرة في شخص الإمام فقط، بل تصدق على المهديين الإثنا عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام كما ورد النص على ذلك عن طريق الإمام الرضا عليه السلام في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام: (... اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسره به نفسه ... اللهم صل على ولاية عهده، والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، واعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وخالصتك من عبادك ...) <sup>(١)</sup>.

وقد استدل السيد الشهيد الصدر (رحمه الله) على ترجيح حكم المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام على حكم الرجعة بكلام طويل نذكر شيئاً منه على نحو الاختصار، إذ قال (رحمه الله): (... ومن هنا سيقوم الإمام المهدي عليه السلام بتعيين ولي عهده أو خليفته خلال حياته وربما في العام الأخير ليكون هو الرئيس الأعلى للدولة العالمية العادلة بعده والحاكم الأول لفترة (حكم الأولياء الصالحين) (أي المهديين الأثنا عشر)، وبالرغم من هذا الحاكم الأول قد يكون هو أفضل من الأحد عشر الآتين بعده باعتبار أنه نتيجة تربية الإمام المهدي عليه السلام شخصياً والمعاصر لأقواله وأفعاله وأساليبه بخلاف من يأتي بعده من الحاكمين.

بالرغم من ذلك فإنه سيفرق فرقاً كبيراً عن المهدي عليه السلام نفسه، إلى حد يصدق (أنه لا خير في الحياة بعد).

وقال أيضاً (رحمه الله): ... نعم لاشك أن الإمام المهدي عليه السلام قبل وفاته قد أكد وشدد بإعلانات عالميه متكررة على ضرورة إطاعة خليفته وعلى ترسيخ (حكم الأولياء الصالحين) في الأذهان ترسيخاً عميقاً، إلا أن البشرية حيث لا تكون بالغة درجة الكمال المطلوب، فإنها ستكون فطنة العصيان والتمرد في أكثر من مجال.

ولكن وجود هذه المصاعب لا يعني الفشل بحال، بعد القواعد التربوية التي تلقاها هذا الحاكم عن الإمام المهدي عليه السلام بكل تفصيل...<sup>(١)</sup>.

وبهذا يتبين بطلان استدلال الشيخ (حيدر مشنت) على إن الذي يلي الحكم بعد الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام الحسين عليه السلام وليس المهديين من ولده. ولكن هذا ليس غريباً على الشيخ (حيدر مشنت) فقد عودنا على الاستدلال المبعثر !!!

\* \* \*

١٣- قول الشيخ (حيدر مشنت): (استدل أنصارك في كتاب (النور المبين في إخبار الصادقين) بهذه الرواية وبالأخص (أول المؤمنين) هو الداعي، وإليك نص الكلام بعد ذكر الرواية: "... وهو أول المؤمنين"، فهو أول من يؤمن بقضية الإمام المهدي عليه السلام، ومعلوم أن أول من يؤمن يكون هو الداعي كما كان ذلك في علي بن أبي طالب عليه السلام.

ويرد عليه: إن الداعي هو رسول الله ﷺ وليس أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر المؤمنين أول من آمن برسول الله ﷺ فأصبح أول المؤمنين، فهنا صاحبكم إما أن يكون هو الداعي فيكون له شياً بالرسول الكريم ﷺ، وإما أن يكون أول المؤمنين فيكون له شياً بالإمام علي عليه السلام، فلا يمكن أن يكون الداعي هو أول المؤمنين. كما لا يخفى على ذي لب إن معنى أول المؤمنين هو أول من آمن بالداعي وبهذا يتضح بطلان كلامكم واستدلالاتكم) انتهى.

ويرد عليه:

هنا الشيخ حيدر مشنت يريد أن يثبت إن أول المؤمنين بدعوة ما لا يمكن أن يكون داعياً إليها أو إلى صاحبها، وللدرد على هكذا إشكال ساذج للغاية، نقول: إن أمير المؤمنين وكما هو معلوم وثابت هو أول من آمن بالرسول محمد ﷺ ونصره، فلذلك سمي بأول المؤمنين، والآن بعد أن ثبت أن الإمام علي الكليلا هو أول المؤمنين بالرسول محمد ﷺ هل يمكن أن يتصف بأنه الداعي إلى رسول الله ﷺ أو إلى دعوة الرسول ﷺ!؟

وللإجابة على هذا السؤال أترك الجواب لكلام أهل البيت ﷺ أنفسهم؛ ليبينوا لنا ذلك لسد أفواه الجهال الذين طغى جهلهم حتى أنكروا البديهييات وبذلك أصبحوا أضحوكة للتاريخ.

جاء في مفاتيح الجنان في الصلاة على أمير المؤمنين الكليلا: (اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخي نبيك، ووليه وصفيه ووزيره، ومستودع علمه، وموضع سره، وباب حكمته، والناطق بحجته، والداعي إلى شريعته، وخليفته في أمته...) (١).

وجاء في الزيارة المطلقة الأولى لأمر المؤمنين الكليلا: (... السلام عليك يا أبا الحسن والحسين، السلام عليك يا عمود الدين ... وباب حكمة رب العالمين، وخازن وحيه، وعيبة علمه، والناصح لأمة نبيه، والتالي لرسوله، والمواسي له بنفسه، والناطق بحجته، والداعي إلى شريعته، والماضي على سنته، اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن رسولك ما حمل، ورعى ما استحفظ، وحفظ ما استودع...) (٢).

وجاء في زيارة يوم الغدير عن الإمام الصادق الكليلا: (اللهم صل على وليك وأخي نبيك وحببيه وخليله وموضع سره ... وأشرف عترته الذين آمنوا به، وأبي ذريته، وباب حكمته، والناطق بحجته، والداعي إلى شريعته، والماضي على سنته...) (٣).

١- مفاتيح الجنان: ص ٦٤٤.

٢- مفاتيح الجنان، الزيارة المطلقة: ص ٤١٢ - ٤١٨.

٣- مفاتيح الجنان: ص ٤٤٦.

وبهذا يثبت يقيناً أن الإمام علي عليه السلام هو أول المؤمنين بالرسول محمد عليه السلام، وهو أيضاً الداعي إلى شريعته عليه السلام، وتبين أن إشكال الشيخ حيدر مشنت قد نسجه من عالم الخيال، وأنه من الشيطان؛ لأنه مخالف لكلام العترة الطاهرة عليهم السلام.

ورغم إن ما ذكرته كافياً في الرد على إشكال حيدر مشنت ولكن أذكر شاهداً آخر من القرآن الكريم وهو قضية نبي الله موسى عليه السلام وأخيه هارون عليه السلام، إذ كان نبي الله هارون أول المؤمنين بموسى عليه السلام وكان داعياً له ومبلغاً عنه؛ لأن موسى عليه السلام كان ثقيل اللسان، فطلب من الله تعالى أن يرسل معه هارون ليكون ناطقاً باسمه؛ لأنه أفصح لساناً، وهذا ما حكاه الله تعالى في القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٠﴾ قَالَ سَنَسُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿١١﴾﴾<sup>(١)</sup>.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

\* \* \*

١٤- قول الشيخ حيدر مشنت: (الوارد والمعروف أن رسول الله عليه السلام دعا إلى الإسلام والتوحيد وعندما أرسل إلى كسرى ملك الفرس كتب له: (اسلم تسلم)، ولم يقل له مكني من حكم بلاد فارس، كما أنه عندما دعا قريش وأهل مكة قالوا له: (إن كنت تريد مالاً جعلناك أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد سلطاناً وليناك علينا)، لكنه رفض كل ذلك وأصر على الدعوة إلى الإسلام، والوارد أيضاً في الروايات أن اليماني له دعوة كدعوة جده رسول الله عليه السلام، وأنه يدعو إلى إسلام جديد، وأنت تدعي أنك اليماني وأول عمل عملته أنك طالبت من أهل العراق تمكينك من حكم العراق، كما طالبت حكومات الدول الإسلامية المتسلطة والمنتخبة وخاطبت شعوب الدول الإسلامية بتسليمك وتمكينك من حكومتها...).

## ويرد عليه:

أ- صحيح أن الإمام المهدي عليه السلام له بعض السنن من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ما ورد في الأحاديث عن العترة الطاهرة، مثل أنه يأتي بأمر جديد، وأنه يستأنف الإسلام من جديد، ويهدم ما كان قبله، وأنه يقوم بالسيف، ولكن هذا لا يعني أن كل سنن الرسول محمد صلى الله عليه وآله تجري مع القائم عليه السلام، وذلك لاختلاف الزمان والحال التي يقوم فيها القائم عليه السلام وبخصوص هذا الأمر الذي نتكلم عنه، وأشكل به الشيخ حيدر مشنت على السيد أحمد الحسن كيف أنه يطلب الحكم من حكام البلاد الإسلامية مستشهداً بأن رسول الله صلى الله عليه وآله إبتداءً لم يطلب الحكم من حكام الروم والفرس وغيرهم.

فأقول: إن القول بأن الرسول محمد صلى الله عليه وآله لم يطلب الحكم إطلاقاً غير صحيح، وهكذا قول مخالف للقرآن والسنة المطهرة، حيث إن الرسول محمد صلى الله عليه وآله أراد أن يحكم مكة، ويطبق حكم السماء عليها، وعندما امتنع أهل مكة من الانقياد للرسول صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا بدعوته وحاربوه، هاجر بعدها إلى المدينة، ثم رجع إلى مكة وفتحها بالسيف رغم أنوف أهلها، وبعدها أخذ الرسول محمد صلى الله عليه وآله يرسل الجيوش إلى بلاد متعددة لفتحها وتطبيق حكم الله تعالى عليها.

وهذا ما نص عليه الله تعالى في كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى حكاية عن لسان الرسول صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وكذلك كل الأنبياء والمرسلين كانت دعواتهم هادفة إلى تطبيق حاكمية الله تعالى على البلاد والعباد ولا يكون ذلك إلا بمباشرتهم لحكم البلاد بأنفسهم، فما لكم كيف تحكمون!

١- النساء: ٦٤.

٢- آل عمران: ٣١.

٣- النساء: ٥٩.

وقد ورد في أخبار العترة الطاهرة أن الإمام المهدي عليه السلام سوف يكون متشدداً في هذا الموضوع أكثر من رسول الله ﷺ؛ لأن الرسول ﷺ كان يتألف الناس ويلين إليهم أحياناً تبعاً للظروف المحيطة به.

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قلت له: صالح من الصالحين سمه لي - أريد القائم عليه السلام - فقال: اسمه اسمي، قلت: أيسر بسيرة محمد ﷺ؟ قال: هيهات، هيهات يا زرارة، ما يسير بسيرته. قلت: جعلت فداك لم؟ قال: إن رسول الله ﷺ سار في أمته باليمن، كان يتألف الناس، والقائم يسير بالقتل بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل لا يستتبع أحداً، ويل لمن ناواه) <sup>(١)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (إن علياً عليه السلام قال: كان لي أن أقتل المولي وأجهز على الجريح ولكني تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم له أن يقتل المولي ويجهز على الجريح) <sup>(٢)</sup>.

**ب-** إن قصة الرسول محمد ﷺ مع قريش حين عرضوا عليه المال والولاية عليهم والتي استشهد بها الشيخ (حيدر مشنت) غريبة عن الموضوع الذي نحن بصدده! لأن الرسول محمد ﷺ إنما رفض قبول الولاية لأنها كانت مشروطة بترك الرسول محمد ﷺ للدعوة الإسلامية، ولو كانت مع قبول رسالة الإسلام لبادر الرسول محمد ﷺ على قبولها؛ لأنها هي الهدف من رسالته أي الولاية مع الرسالة ليتسنى له تطبيق الدين الإسلامي على العموم.

وكذلك السيد أحمد الحسن عندما طلب تسليم الحكم، ليس مجرداً عن قبول رسالته عن الإمام المهدي، بل مشروط بقبول الدعوة، فالأمر ليس أمراً دنيوياً ليصح إتهام السيد أحمد الحسن بحب المنصب الدنيوي، وذلك لأنه لا رأي لمن لا يطاع، ولكي يستطيع السيد أحمد الحسن أن يهيا القاعدة للإمام المهدي عليه السلام فلا بد أن يتنحى قادة الدول الإسلامية وغيرها عن مناصبهم وتسليمها إلى رسول الإمام المهدي عليه السلام، ولا يضر السيد أحمد الحسن استهزاء أعدائه بذلك،

١- غيبة النعماني: ص ٢٣٦.

٢- غيبة النعماني: ص ٢٣٧.

وعدم امتثال رؤساء الدول له. فله أسوة بالرسول محمد ﷺ عندما أرسل كتبه إلى الملوك بالاستسلام له ولدعوته الإلهية الحقّة، وعندما مزق ملك الفرس كتاب الرسول محمد ﷺ، وبالتالي تسلط عليهم الرسول محمد ﷺ رغماً على أنوفهم وقتل مقاتليهم وغنم أموالهم وسبي نساءهم وكذلك الأمر يعود كما بدأ.

وانظروا إنا معكم من المنتظرين، والعاقبة للمتقين، وإن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب.

ولو كان السيد أحمد الحسن طالباً للدينا وحطامها لشارك هذه الوحوش (حاشاه) للنيل من هذه الجيفة، وبأسهل الطرق وجنب نفسه استهزاء المستهزئين ومعاداة الظالمين، وأنه ليعلم أن هذا الطريق ذو الشوكة وماذا سيلاقي فيه من محن وشدائد وقلة الناصر وكثرة العدو.

ولكن هذه سيرة الأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين ﷺ، وما دام مع الحق فلا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، كما قال علي الأكبر ﷺ، نسأل الله تعالى أن يجعلنا معه من الناصرين وللحق ممتثلين، وأن لا يوحشنا طريق الحق لقلة سالكيه.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والعاقبة للمتقين، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون وإن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب، وعندها لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

\* \* \*

١٥- قول الشيخ حيدر مشتت: (قلت في المنشور المسمى البيان الأول الصادر باسمك بتاريخ ١/ شوال/ ١٤٢٤ هـ . ق: (وأول معجزة أظهرها للمسلمين والناس أجمعين هو إني أعرف موضع قبر (فاطمة ؑ) بضعة محمد ﷺ وجميع المسلمين مجمعين على إن قبر فاطمة ؑ مغيب لا يعلم موضعه إلا الإمام المهدي ﷺ وهو أخبرني بموضع قبر أمي فاطمة ؑ وموضع قبر فاطمة ؑ بجانب قبر الإمام الحسن ﷺ وملاصق له وكان الإمام الحسن المجتبي ﷺ مدفون في حوض فاطمة ؑ ومستعد أن أقسم على ما أقول).

ويرد عليه: أن المعجزة لا بد أن تكون ظاهرة للعيان ومحسوسة وهذا الذي تدعيه ليس محسوساً أو ظاهراً إلا أن تقول بنبش قبر الإمام الحسن عليه السلام والتأكد من صدق كلامه مما لا يجوز شرعاً. وأما قولك أنك مستعد للقسم على ذلك فأقول لو كان الأمر بالقسم لما احتجت إلى المعجزة التي تدعيها ولحسم النزاع بالقسم من أول الأمر فما هذا التهافت بالكلام يا رجل). انتهى كلام ابن مشنت.

### ويرد عليه:

قبل الرد على هذا الإشكال نذكر هذه المقدمة:

إن المعجزة ما يعجز عنه الناس، والعلم بصدقها من كذبها تارة يعتمد على مقدمات مادية، وتارة أخرى يعتمد على مقدمات غيبية ولنقل روحانية إذا صح التعبير، وذلك بحسب نوع المعجزة وما هي تأثيراتها في نفوس الناس، فمثلاً معجزة نبي الله صالح عليه السلام كانت الناقة، وكان سبب معرفة صدق أعجازها هو كبرها المادي، وخروجها من الجبل، وكثرة حليبها بصورة إعجازية، وكل هذه وغيرها مقدمات مادية أدت إلى الأيمان بأن هذه الناقة معجزة من الله تعالى.

ولكن ليس الطريق المادي هو الوحيد لمعرفة صدق المعجزة الإلهية، بل أغلب المعاجز يكون الطريق إلى معرفتها معرفة تامة هو الطريق الغيبي الروحي، والذين يعتمدون على الطريق المادي فقط هم العميان، ولذلك نجدهم يكفرون بمعاجز الأنبياء والمرسلين ويتهمونهم بالسحر والشعوذة والشعر؛ وذلك لأنهم اقتصروا في النظر على مشابهة معاجز الأنبياء مادياً وظاهرياً ولم يلتفتوا إلى الجانب الغيبي والروحي، فلذلك عندما ألقى السحرة حبالهم وعصيتهم وانقلبت إلى أفاعي مخيفة، وألقى موسى عليه السلام عصاه فكانت حية عظيمة التقت باقي الأفاعي قالوا: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقالوا أيضاً: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾<sup>(٢)</sup>. ولم يميزوا بين سحر السحرة ومعجزة موسى عليه السلام الإلهية.

١- القصص: ٤٨.

٢- الشعراء: ٤٩.

وكمثال للمعجزة التي تعتمد معرفتها على الطريق الغيبي والروحي القلبي هو القرآن الكريم، معجزة الرسول محمد ﷺ الخالدة، فإن إعجاز القرآن الكريم ليس البلاغة فقط، بل إن أهم إعجاز للقرآن الكريم هو تأثيره الروحي وهيمنته على القلوب، وشد الناس وربطهم بالغيب والخالق العظيم، وهذا الطريق انحرى منه الكافرون والمكذبون؛ بسبب أفعالهم وإعراضهم عن الفطرة الإلهية، ولذلك تجدهم عندما اعتمدوا الطريق المادي فقط لم يتوصلوا إلى معرفة حقيقة القرآن بل لبس عليهم الأمر عندما قارنوا القرآن الكريم بالشعر والمعلقات، وغيرها من علوم البلاغة التي كانت سائدة يومئذٍ، فقالوا عن الرسول محمد ﷺ بأنه شاعر، وقالوا عن القرآن بأنه: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَتْهَا فِيهِ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، وقالوا أيضاً أن الرسول محمد ﷺ بأنه معلم مجنون، وبينما أصحاب القلوب والبصائر عندما سمعوا القرآن يسطر ويهيمن على أرواحهم وقلوبهم فيعلمون أنه الحق من الله.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكِ اللَّهُ يَهْدِي بِهٖ مَن يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

وانظر إلى أصحاب القلوب المريضة أصحاب المادة عندما يسمعون القرآن ماذا يقولون وانظر إلى أصحاب البصائر ماذا يقولون، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

نعم أصحاب النظرة المادية لا تزيدهم سور القرآن إيماناً، بل تزيدهم مرضاً إلى أمراضهم، وأما الذين يؤمنون بالغيب فتجد القرآن يسري في أرواحهم سريان الماء في الأرض المجدبة، فالقرآن إعجازه في هدايته للقلوب وهيمنته على الأرواح واستداره للدموع والزفر والأنين من خشية الله

١- الفرقان: ٥.

٢- الزمر: ٢٣.

٣- التوبة: ١٢٤.

٤- التوبة: ١٢٥.

تعالى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وكان سبب إيمان الجن عندما استمعوا للقرآن هو احتواء القرآن على الهداية وتأثيره في النفوس لا على البلاغة أو الأمور المادية الأخرى.

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾<sup>(٣)</sup>.

فالأمر الذي أثر في الجن هو الرشد الذي يهدي إليه القرآن الكريم، والرشد لا يمكن معرفته لأحد إلا الذين يؤمنون بالغيب، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾<sup>(٦)</sup>.

وإذا كنتم لا تؤمنون إلا بالمادة فإنكم لو كنتم في عصر نبي الله دانيال عليه السلام لكنتم أول كافر به، إذ إنه عندما بعث إلى قومه ووصف لهم الآخرة وما فيها من جنة ونعيم ونار وجحيم فكذبوه واستهزءوا به، وقالوا له نحن نرى الأموات يتحولون إلى عظام نخرة ثم إلى تراب فكيف يتنعمون بالجنة أو يعذبون بالنار؟ وعندما رجعوا إلى بيوتهم أحدث الله فيهم الرؤيا فرأوا في عالم المنام الجنة والنار وكل ما أخبرهم به نبي الله دانيال، فأصبحوا مجتمعين عند بابه وآمنوا به بهذا الطريق الغيبي، إذ لولاه لما تسنى لهم معرفة صدق ما أخبرهم به دانيال عليه السلام من كذبه؛ لأنه أمر غيبي ولا يعرف

١- يونس: ٥٧.

٢- الجن: ١.

٣- الجن: ٢.

٤- فاطر: ١٨.

٥- البقرة: ٢.

٦- البقرة: ٣.

الغيب إلا بالغيب نفسه، أعني الطرق الغيبية كالرؤيا والمكاشفة واستجابة الدعاء وغيرها. من أراد التأكد من هذه القصة فليراجع روضة الكافي للشيخ الكليني (رحمه الله) <sup>(١)</sup>.

فلولا الرؤيا لما استطاع هؤلاء القوم معرفة وصدق ما أخبرهم به ذلك النبي ولأصروا على تكذيبهم واستهزائهم به.

وبعد هذه المقدمة وعذراً للإطالة، أجب على إشكال الشيخ حيدر المشتت.

**فأقول:** إن مراقد الأئمة عليهم السلام وخصوصاً الإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام تعرضت لعدة مرات للخفاء عن الشيعة بدمها ومحو آثارها، فكيف يمكن لأحد أن يستدل على مراقدهم الموجودة الآن هي نفسها، وأن الشيعة لم تشبهه في تحديد مكان قبورهم عليهم السلام.

**فإن قلت:** إن الدليل هو أخبار الأئمة عليهم السلام عن هذه المراقد وأنها حقيقة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام.

**أقول:**

**أ-** لم يرد تحديد مكان المراقد بالدقة عن أهل البيت عليهم السلام، وحتى لو كان ذلك فربما يجادلك أحد ويقول لك: من قال أن هذه الأخبار واردة فعلاً عن الأئمة عليهم السلام، ففعل سندها غير صحيح ولعلها موضوعة من أعداء أهل البيت لصرف الشيعة عن مراقد الأئمة عليهم السلام الحقيقية، وغيرها من التشكيكات التي بإمكان المرتابين والمبغضين للعترة الطاهرة إن يحتج بها.

والجواب الصحيح: إن أهم شيء نستدل به على أن تلك المراقد الموجودة الآن هي مراقد الأئمة الحقيقية وإنهم مدفونون بها لا في غيرها، هو تحقق الكرامات والمعجزات لتلك المراقد الطاهرة كشفاء المرضى فيها، واستجابة الدعاء عندها، مما ينتج يقيناً إن تلك الأماكن هي مراقد الأئمة الطاهرين حقيقة؛ لأنه لو لم تكن حقيقة لما أظهر لها الله الكرامات والمعجزات واستجابة الدعاء عندها.

فمثلاً كان قبر أمير المؤمنين مندرساً وليس له أي معالم وكانت الغزلان وغيرها من الحيوانات تفترس في كل مكان إلا عند قبر الإمام علي عليه السلام فإنها إن احتمت به لا تستطيع الوحوش الاقتراب منها كرامة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ومثلاً قبر الإمام الحسين عليه السلام عندما هدمه أحد خلفاء بني العباس وغمره بالماء فغطى الماء كل الأرض إلا قبر الحسين عليه السلام، فقد حار الماء منه حوله وارتفع دون أن يصل إلى قبره المقدس، وغيرها من الكرامات والمعجزات ما يفوق الحصر، وكلها دلائل لا تقبل الشك على إن هذه المراقد هي المراقد الحقيقية للأئمة عليهم السلام، والسيد أحمد الحسن عندما حدد قبر فاطمة الزهراء عليها السلام أرشد الناس إلى الذهاب إلى ذلك المكان والدعاء بحق فاطمة الزهراء عليها السلام إن كانت فيه أن يستجيب لهم، أو أن يطلبوا كرامة يستدلون بها على صدق كلام السيد أحمد الحسن، أو أن يطلبوا من الله تعالى أن يبين لهم حقيقة كلام السيد أحمد الحسن عن طريق الرؤيا أو الكشف أو غيرها من الطرق الغيبية.

وأما السيد أحمد الحسن فلا يستطيع فعل شيء إلا أن يقسم لكم على صدق كلامه أو يباهلكم عليه. وإلا فكيف تؤمنون إذا لم تصدقوا إلا عند نبش قبر فاطمة الزهراء عليها السلام ورؤيتها بأعينكم، وعندها سوف تتبرأ منكم وتلعنكم. وقد تحدى السيد أحمد الحسن المكذبين له وقال لهم أتحدى كل واحد يذهب إلى ذلك المكان ويتقصّد نبشه؛ لأنه قبر فاطمة عليها السلام فإنه سيصيبه العذاب الإلهي حتماً.

**ب-** افرضوا أن الإمام المهدي عليه السلام لم يخبركم عن طريق السيد أحمد الحسن عن مكان قبر فاطمة عليها السلام، بل ظهر هو بنفسه وأخبركم بالمباشرة عن قبرها عليها السلام فكيف تصدقونه؟! فيقيناً سيقول له الشيخ حيدر مشنت وأتباعه ومن شاكله من يقول أنه حقاً قبر فاطمة الزهراء عليها السلام، إن هذه معجزة ليست ملموسة ومادية، فإما أن تأتينا بمعجزة مادية ظاهرة أو تنبش القبر لتبين صدق كلامك!!! وعندها لن يجدوا جواباً إلا سيف ابن فاطمة قد حزن نحورهم وطهر الأرض من فسادهم وشرهم.

**ج-** إن معجزة إظهار قبر فاطمة الزهراء عليها السلام مادية ظاهرة؛ لأن السيد أحمد الحسن حدد المكان وصفاته بالدقة، إلا إن الطريق إلى التصديق بهذا المكان وأنه حقاً هو قبر الصديقة الطاهرة

عليه السلام هو طريق غيبي، والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، فهلا ساويتهم هؤلاء الذين صدقوا بإخبار نبيهم عن الجنة والنار عن طريق الرؤيا الصادقة، وهلم كلفتم أنفسكم وطلبتم من الله أن يعرفكم صدق كلامه، ولكنكم لو كنتم تحبون فاطمة الزهراء عليه السلام ولكنكم زهدتم في ذلك وسوف تحصدون ما زرعتم وذلك هو الخسران المبين.

د- إن استعداد السيد أحمد الحسن للقسم على قبر فاطمة ليس تهاوتاً يا - متهافت - بل إنه لإقامة الحجة عليك وعلى أتباعك المرتدين عن دعوة السيد أحمد الحسن وعلى غيركم؛ لأنه لم يترك طريقاً إلا وسلكه من أجل هدايتكم، ولا باباً إلا وطرقه من أجل إيقاظكم، ولكن:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

وإلا فيامكان السيد أحمد الحسن أن يكتفي بمجرد أن يخبركم عن قبر فاطمة الزهراء من دون أن يعطيكم أي دليل، وذلك لأنه قد طرح عليكم الأدلة التي تشهد بصدق كلامه وأنه مرسل من الإمام المهدي عليه السلام، وقد تحدى الجميع وبشتى السبل ولم يجبه أحد إلا بالاستهزاء والتكذيب بدون حجة أو برهان، وهذه هي سنة مكذبي الدعوات الإلهية الحققة.

وإذا ثبت إرساله من الإمام فكل ما يخبره صحيح من دون الحاجة إلى دليل آخر، ولكن لإقامة الحجة على الناس، فرغم كل ذلك فإن السيد أحمد الحسن مستعد للقسم بأن ذلك المكان هو قبر فاطمة الزهراء عليه السلام.

ولقد رأى بعض المؤمنين في المنام بأن فاطمة الزهراء عليه السلام مدفونة بنفس المكان الذي حدده السيد أحمد الحسن ورأى كأن الإمام الحسن عليه السلام في حضنها، ومن المعلوم أن فاطمة الزهراء عليه السلام لا يتمثل بها جن ولا شيطان؛ لأنها معصومة وأم المعصومين جميعاً.

\* \* \*

١٦- قول الشيخ حيدر مشتت: (ذكرت في أحد منشوراتك ... (وأعلن باسم الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام أن كل من لم يلتحق بهذه الدعوة ويعلن البيعة لوصي الإمام المهدي عليه السلام بعد ١٣ / رجب / ١٤٢٥ هـ . ق فهو: خارج عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو بهذا إلى جهنم وبأس الورد المورود.

ويرد عليه: أما بعد، إن ثبت لديك أن كل من يلتحق بدعوتك خارج عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وهو من أهل جهنم ... فلماذا تدعوا الناس من بعد التاريخ الذي ذكرته وهو ١٣ / رجب / ١٤٢٥ هـ . ق وتنشر منشوراتك التي تدعوا فيها من اعتبرتهم خارجين عن ولاية علي عليه السلام ومن أهل جهنم وأن رسول الله ﷺ تبرأ منهم وأنت المعصوم الذي يفعل ما يقول كما تدعي وكما يظهر ذلك من منشورك (السيد أحمد الحسن اليماني الموعود)...). انتهى كلام حيدر مشتت.

### ويرد عليه:

إن المقصود من كلام السيد أحمد الحسن عندما أعلن إن كل من لم يدخل في هذه الدعوة قبل ١٣ / رجب / ١٤٢٥ هـ . ق فهو خارج عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، أي كل من لم يدخل في هذه الدعوة واستمر على رفضه وتكذيبه لهذه الدعوة الحققة، وأما من آمن وتاب فباب التوبة مفتوح حتى لو كان بعد ١٣ رجب إلا أن يغلقه الله تعالى عند قيام القائم في وجوه المعاندين.

فمن البديهي أن كل دعوة إلهية تعرض على الناس وتمتنع الناس عن قبولها والانصياع لها فهم بذلك يعتبرون خارجين عن ولاية الله لا محالة، وإلا فكيف يتصور دخولهم في ولاية الله وهم منكرون ومحاربون لدعوته تعالى. وهذا ثابت في كل الدعوات الإلهية سواء كان مع الأنبياء والمرسلين أم مع الأئمة الطاهرين عليهم السلام، فالسيد أحمد الحسن لم يأت بجديد وما دام مع الحق فليس بعد الحق إلا الضلال المبين.

فعندما تكذب الناس وتحارب الدعوات الإلهية يصبحون بذلك خارجين عن ولاية الله تعالى وداخلين في ولاية الشيطان، ولكن هذا لا يعني إن هؤلاء المكذبين قد أغلق باب التوبة في وجوههم، ولا تقبل توبتهم بل التوبة مفتوحة لمن آمن وتاب والدعوة مستمرة لهم.

وقد بذل الأنبياء والمرسلون كل جهدهم من أجل هداية الناس رغم المحاربة والاستهزاء والتكذيب، فالسيد أحمد الحسن لم يعلن انسداد باب التوبة على الناس وعدم إمكان توبتهم، بل أعلن أنهم بسبب تكذيبهم لدعوة الإمام المهدي عليه السلام قد خرجوا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. فمن استمر في إعراضه وتكذيبه فمصيره جهنم وبأس المصير، وأما من آمن وتاب فإن الله تواب غفور وعفا الله عما سلف.

والقرآن الكريم يشهد بصحة هذا الكلام، فالله تعالى عندما أعلن براءته من المشركين واعتبرهم نجس استثنى من تاب منهم، قال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ...﴾<sup>(١)</sup>. والآيات واضحة المعنى في قبول توبة الذين تبرأ منهم الله تعالى رغم أنه تبرأ منهم واعتبرهم نجس وتوعدهم بالنار.

وأقول للشيخ حيدر: اجث عن غيرها وسيعيك الطلب ودونه خرط القتاد.

\* \* \*

١٧- قول حيدر المشتت: (قلت بالمنشور ... في ما هذا نصه: (عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن، فأما الذي يعلن فأحمد وأما الذي يخفى فمحمد)، وذكرت مصدر الرواية كتاب كمال الدين ج ٣.

فيرد عليه: إنني راجعت الكتاب فوجدت الرواية هكذا: (عن الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر: (يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بحمره، مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم، مشاش المنكبين، بظهره شامتان شامة على

لون جلده وشامة على شبه شامة النبي ﷺ، له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد ... إلى آخره) (...).

ويرد عليه:

**أ-** صحيح إن هذا الحديث ذكر في أحد البيانات الصادرة باسم السيد أحمد الحسن ولكن أؤكد على أنه قد فيه خطأ مطبعي فطبع مكان الاسم الذي يخفى وهو (أحمد) طبع مكانه (محمد) وطبع مكان الاسم الذي يعلن (محمد) (أحمد). وقد قمنا بتصحيح ما أمكننا من النسخ ولكن سبق توزيع كثير من النسخ بدون تصحيح، وقد ذكر السيد أحمد الحسن نفس هذا الحديث في بيان (السيد أحمد الحسن اليماني الموعود) مصححاً، وأيضاً ذكر هذا الحديث صحيحاً بدون خطأ في بعض إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام ك (النور المبين).

والخطأ المطبعي من الممكن حصوله في أي كتاب أو بيان ولا دخل للكاتب بذلك، وإنما هي مسؤولية المشرف على الطبع، ورغم ذلك قمنا بتصحيح الحديث في أكثر من إصدار، ولكن الشيخ حيدر وكعادته مولع بإثارة المواضيع التي لا تستحق الإثارة، وهذا يبين أنه مماري وغير طالب حق، ولو كان طالباً للحق لامتنع عن إثارة هذا الموضوع عندما وجده مصحح في أكثر من بيان.

وكيف يكون طالباً للحق وقد ارتد على من بايعه وتبعه لمدة أكثر من سنه وهو السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، وادعى ما ليس له حسداً لآل محمد على ما آتاهم الله من فضله، قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾<sup>(١)</sup>.

**ب-** اتهم الشيخ حيدر مشتت السيد أحمد الحسن بأنه يحرف الروايات ويحمل أوصاف الإمام المهدي عليه السلام على نفسه، وهذا فهم خاطئ جداً ولعنة الله وملائكته على من يفعل ذلك، وقد تبين وسيتبين إن الشيخ حيدر مشتت هو صاحب التحريف في روايات أهل البيت عليهم السلام، وأنه

يحاول تطبيق الروايات عليه رغم إنها لم تذكر لا اسمه ولا بلده ولا صفته، وبهذا يكون قد ادعى ما ليس له.

وإن السيد أحمد الحسن لم ينسب الصفة الواردة في صدر الحديث الذي هو محل النقاش الآن لنفسه، بل هي صفات وردت للإمام المهدي عليه السلام ولا يمكن لذي دين أن ينتحل صفات الإمام المهدي عليه السلام إلا من يكون ممن استهوته الشياطين - أعاذنا الله من ذلك - وحاشا السيد أحمد الحسن من ذلك.

والمتتبع لإصدارات السيد أحمد الحسن يجده موافقاً بكل قوة عن أهل البيت عليهم السلام ومراتبهم التي رتبهم الله فيها، وقد تحمل في سبيل ذلك ممارسة واستهزاء أعداء الإمام المهدي عليه السلام، وسأبين سبب استشهاد السيد أحمد الحسن بهذه الرواية في (ج) إن شاء الله تعالى.

**ج- والاستشهاد بقول الإمام الباقر عليه السلام: (للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد)** على السيد أحمد الحسن كالاتي: إنه لا يمكن حمل الاسمين (أحمد ومحمد) على شخص الإمام المهدي عليه السلام؛ لأن الإمام الباقر عليه السلام قال: اسم يخفى واسم يعلن ثم ذكر الاسمان، فلو فسرنا الكلام على ظاهره وحملنا الاسمان على شخص الإمام المهدي عليه السلام لكان في كلام الإمام الباقر عليه السلام تناقض (وحاشاه)، فكيف يكون الاسم المخفي (أحمد) مخفياً وقد ذكر في نفس الحديث، وبهذا يكون معلناً وليس مخفياً.

إذن، فلا بد من تأويل الحديث على إن المقصود من الاسم المعلن (محمد) هو الإمام المهدي عليه السلام فهو معلن ومعروف لدى الفريقين (الشيعية والسنة).

وأما الاسم الذي يخفى (أحمد) فالمقصود به شخص الإمام المهدي عليه السلام ويعتبر اسماً له لأنه سوف يكون سبباً لظهور الإمام المهدي عليه السلام، أي إن أمر الإمام المهدي سيظهر أولاً في شخصية (أحمد) لكونه الممهد الأول لقيامه، كما ورد في وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله في ذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام: (... **فإذا حضرته الوفاة - أي الإمام المهدي - فليسلمها إلى ابنه أول**

**المهديين، له ثلاثة أسامي، اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).** أي إنه أول من يؤمن بالإمام المهدي عليه السلام.

وورد ذكر هذا المهدي أيضاً في الخبر الوارد عن الإمام السجاد عليه السلام: (... **ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبه بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك**)<sup>(١)</sup>. ولا يمكن حمل هذا الحديث على الإمام المهدي عليه السلام؛ لأن الإمام المهدي يقوم بعد السفياي وليس قبله، وهذا الحديث ينص على أن ذلك المهدي يكون موجوداً قبل ظهور السفياي ثم يختفي ثم يظهر بعد ذلك، فلا بد من حمله على المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام والذي اسمه أحمد بنص وصية الرسول ﷺ السابقة الذكر.

وهناك الكثير من الروايات التي تبين حال المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام لا يسعنا الآن ذكرها في هذه العجالة، ومن أراد التفصيل فليراجع كتاب (المهدي والمهديين) للأستاذ ضياء الزيدي، وكتاب الرد الحاسم من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

والمقصود بخفاء اسم (أحمد) ليس خفاء الاسم بما هو اسم وإنما خفاء الشخصية المتمثلة بذلك الاسم، فبالرغم من ذكر هذه الشخصية في روايات أهل البيت عليهم السلام إلا إنها مخفية على الناس، بل قد خفيت على المحققين من العلماء ولم يتوصلوا لمعرفة أن هذه الشخصية تظهر قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، وهذا من تخطيط الله سبحانه وتعالى وحكمته للحفاظ على تلك الشخصية، وعدم التهيؤ للقضاء عليها من قبل الأعداء، ولكي لا يدعيها أحد غير صاحبها الحق، فلم نر على مر التاريخ أن أحداً ادعى أنه ابن الإمام المهدي واسمه أحمد، فقد خفي ذلك على الناس رغم ذكره في روايات أهل البيت عليهم السلام.

فيكون معنى الحديث أنه للقائم ظهوران: ظهور بشخصية ابنه المهدي الأول أحمد وهو مخفي على الناس ومفاجئ لهم، وقد ورد أن الإمام المهدي عليه السلام إذا قام يدعو الناس إلى أمر قد خفي، وظهور ثان لشخص الإمام المهدي عليه السلام وهو معلق على جسر التاريخ ومعروف عند الناس.

ويمون هذا الكلام قريباً للفهم إذا لاحظنا أن الاسم هو الذي يظهر الإنسان وغيره عن أبناء نوعه، فكذلك في هذا الحديث (للقائم اسمان) أي ظهوران يبينان أمره للناس.

\* \* \*

١٨- قول حيدر مشنت: (ذكرت في كتاب النور المبين في إخبار الصادقين إحدى إصدارات أنصاركم الذين هم على شاكلتك كما هو واضح جاء فيه ص ٢٥: (ولكن فكري في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)، وواصل الكاتب كلامه قائلاً: إن الحادي عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام والذي من الإمام المهدي عليه السلام أي من ذريته هو المهدي الأول، فأمر المؤمنين عليه السلام يتفكر في أمر المهدي الأول، فالذي يقود الحرب هو المهدي الأول عليه السلام لا كما يعتقد الناس أنه الإمام، وهو من يملأها عدلاً بأمر الإمام المهدي عليه السلام. انتهى ما جاء في الكتاب.

ومعنى كلامه هذا أن المولود الذي يتفكر فيه الإمام علي عليه السلام يخرج من ظهر الإمام المهدي؛ لأنه هو الحادي عشر من ولد علي.

ويرد عليه: بعد مراجعة أمهات الكتب وجدت الرواية هكذا: (عن الأصبع بن نباته، قال: أتيت أمير المؤمنين علي عليه السلام ذات يوم - إلى أن قال-: ولكن فكري في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملأها...).  
ويرد عليه: سنذكر الرواية بتمامها ثم نذكر الاستدلال عليها، والرواية كالاتي:

عن الأصبع بن نباته، قال: (أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الأرض، فقلت له: يا أمير المؤمنين، مالي أراك مفكراً تنكت الأرض؟ أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة تظل فيها أقوام ويهتدي آخرون. قلت: يا مولاي، فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنين. فقلت: وأن هذا الأمر لكائن؟ فقال: نعم، كما أنه مخلوق، وأنى لك

بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه ألامه مع أبرار هذه العترة. قال: قلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات<sup>(١)</sup>.

والاستدلال بهذه الرواية كالاتي:

أ- قول الإمام علي عليه السلام: (... تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي ...) فالحادي عشر من ولد الإمام علي عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام والذي من ظهره، أي إنه من ذريته وفيه إشارة إلى أنه ليس ابنه بالمباشرة.

ب- قول الإمام علي عليه السلام: (... تكون له حيرة وغيبة) والمشهور عن الإمام المهدي عليه السلام أنه له غيبتان، وليس غيبة واحدة. فعن الإمام الصادق عليه السلام: (... إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية ..)<sup>(٢)</sup>. وعنه عليه السلام أيضاً: (للغائم غيبتان: أحدهما طويلة، والأخرى قصيرة ..)<sup>(٣)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام: (لصاحب هذا الأمر غيبتين: أحدهما تطول حتى يقول بعضهم مات، وبعضهم يقول قتل ..)<sup>(٤)</sup>.

إلى غيرها من الروايات المتواترة التي تنص على أن للإمام المهدي غيبتين وليس غيبة واحدة.

ولا يتوهم أحد بأن المراد من الغيبة شيء ومن الحيرة شيء آخر، بل هما اسمان لحادثة واحدة، أي إن الغيبة هي نفسها الحيرة المذكورة في تلك الرواية السابقة، بدليل أنه عندما سئل عليه السلام عنهما يقول الأصبغ: (وكم تكون الحيرة والغيبة) فأجاب الإمام عليه السلام بجواب واحد ولم يفرق بينهما إذ قال عليه السلام: (... ستة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنين). فأجاب عن كلاهما بجواب واحد وهذا دليل على إنهما وجهان لعلة واحدة.

١- غيبة الطوسي: ص ١١٥.

٢- غيبة النعماني: ص ١٧٦.

٣- غيبة النعماني: ص ١٧٥.

٤- غيبة النعماني: ص ١٧٦.

**ج-** قد وُقت الإمام عليه السلام غيبة ذلك الرجل فقلوه: (... **سنة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنين**...) والثابت إن الإمام المهدي عليه السلام غيبته غير مؤقتة بل ورد النهي عن التوقيت، فوصف المؤقتين بالكاذبين فكيف يتوقع أن ينهى الأئمة عليهم السلام عن توقيت لغيبة الإمام المهدي عليه السلام ثم يوقت الإمام المهدي عليه السلام لها وقتاً؟! حاشا لأهل البيت من هذا التناقض.

عن عبد الرحمن بن كثير، قال: (كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم فقال له: جعلت فداك، أخبرني عن هذا الأمر الذي نتظره متى هو؟ فقال: **يا مهزم، كذب الوقاتون، وكذب المستعجلون، ونجا المسلمون**)<sup>(١)</sup>.

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (سألته عن القائم عليه السلام، فقال: **كذب الوقاتون، إنا أهل بيت لا نوقت**)<sup>(٢)</sup>.

وعنهم عليهم السلام: (**أبى الله إلا أن يخالف وقت الموقتين**)<sup>(٣)</sup>.

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قلت: لهذا الأمر وقت؟ فقال: **كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون**...)<sup>(٤)</sup>.

فلا بد أن يكون المقصود بالرواية التي توقت وقت للغيبة غير الإمام المهدي عليه السلام؛ لأن غيبة الإمام المهدي عليه السلام علمها عند الله تعالى، ولم يوقت لها وقت معين، بل المقصود بها المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام والذي يتولى التمهيد لأبيه الإمام المهدي عليه السلام وهو أحمد وهو أول المؤمنين، وأنه سوف تكون له حيرة وغيبة تستمر ستة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنين، نسأل الله أن يجعلها ستة أيام وأن يثبت قلوبنا على الحق إنه سميع مجيب.

**د-** وأما من قال بأن الرواية وردت في بعض المصادر بلفظ (من ظهري) وليست من (ظهر) فيحتمل التصحيف.

١- أصول الكافي: ج ١ ص ٤١٥.

٢- أصول الكافي: ج ١ ص ٤١٥.

٣- أصول الكافي: ج ١ ص ٤١٥.

٤- أصول الكافي: ج ١ ص ٤١٥.

**فأقول:** إضافة إلى القرائن الثلاثة السابقة والتي تدل على صحة لفظ من (ظهر) وليس من (ظهري)، فإن من تدبر الرواية يجد أن الرواية إذا كانت بلفظ (من ظهري) تكون مرتبكة السياق ومخالفة للبلاغة، فلا تصدر من أمير البلاغة علي بن أبي طالب عليه السلام، فبدل أن يقول (من ظهر الحادي عشر من ولدي) يقول: (الحادي عشر من ولدي ولأغنت كلمة (من ولدي) عن (من ظهري) أو يقول (تفكرت في مولود يكون من ظهر العاشر من ولدي).

وأما لفظ (من ظهر الحادي عشر من ولدي) فإنها مستقيمة بلاغياً، ولا يوجد فيها أي إرباك، وبهذا يتبين أن الياء في (من ظهري) مصحفة أو قد توهمها البعض نقصاً في الرواية فأضافوها؛ لأنهم لم يتفطنوا إلى هذا المعنى، وأن المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام يكون أولهم ممهداً للإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه.

**هـ-** إضافة إلى هذا كله فإن لفظ (من ظهر الحادي عشر من ولدي) ورد في كثير من الكتب المعتمدة مثل غيبة الشيخ الطوسي الملقب برئيس الطائفة، وبعض نسخ الكافي لثقة الإسلام الشيخ الكليني، بل إن النسخة المعتمدة (من ظهر) وليس (من ظهري)؛ لأنهم قد وضعوا الياء بين معقوفتين هكذا ((من ظهري)) وهذا يدل أن المعتمد (من ظهر)، ويوجد في بعض النسخ (من ظهري)، ووردت هذه الرواية بلفظ (من ظهر) في بشارة الإسلام للسيد حيدر الكاظمي ص ٣٩.

وبهذا يتبين أن الياء الواردة في بعض نسخ الكافي هي من سهو النساخ، وليس من أصل الكتاب، ووقوع التصحيف في كتاب ما لا يقدر فيه ولا بمؤلفه؛ لأن التصحيف خطأ النساخ وليس المؤلف، وكل كتاب من الممكن أن يقع فيه التصحيف ولكنه لا يخفى على المختصين في هذا الفن وأهله، وأما الذين عشعش وباض الجهل في عقولهم فإنهم يرون الصواب خطأً، والخطأ صواباً، ويحسبون السراب ماء، ألا ساء ما يفعلون.

قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

١٩- قول حيدر مشتت: (تدعون بأن أحمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، علماً إنكم ناقضتم أنفسكم بأنفسكم حيث ذكرتم في نفس كتابكم في ص ٢٤ نقطة رقم ٨ ما هذا نصه: (أتاح الله لآل محمد برجل من أهل البيت يسير بالتقى، ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه .. ثم يأتينا ذو الخال والشامتين، العادل الحافظ لما استودع، فيملأها قسطاً وعدلاً)، ثم أكمل كاتبكم كلامه قائلاً: (وانتبه لمقولة الإمام: (إني لأعرفه باسمه واسم أبيه) وهي للإمام - أقصد معرفة الاسم - ولو قصد الإمام الصادق عليه السلام معرفة اسم الإمام المهدي عليه السلام بهذا الحديث لم تكن ميزة مختصة به عليه السلام، بل جميع من اطلع على وصية الرسول ﷺ عرف اسم الإمام المهدي عليه السلام، بل جميع من أراد معرفة اسمه عرفه)، وأراد بذلك صاحبكم أن يثبت أنه الرجل الذي يسير بالتقى ويعمل بالهدى هو أحمد الحسن.

ويرد عليه: إذا كنتم تعتقدون أن الرجل الأول هو صاحبكم إذن فالرجل الثاني هو الإمام المهدي عليه السلام وهو بنص الرواية الذي يملأها قسطاً وعدلاً، فكيف تدعون أن أحمد الحسن هو الذي يملأها عدلاً وهذا تناقض واضح في كلامكم). انتهى كلام حيدر مشتت.

### ويرد عليه:

إني لأعجب من الشيخ (حيدر مشتت) كيف لا يستحي من طرح هكذا إشكالات غاية في السذاجة ومردود بداهة، وإن أتباعه لو كانوا يعطفون عليه لأرشدوه إلى ترك هكذا إشكالات؛ لأنها حقيقة تعتبر فضيحة على كاتبها وتنم عن جهله بأبسط الأمور.

ولو أن الشيخ حيدر اطلع على كتاب (إيقاظ النائم لاستقبال القائم) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام لأغنى نفسه عن هذا الإشكال، وأغنانا عن رده، ففي ذلك الكتاب مناقشة مفصلة لهذا الموضوع.

ولإتمام الفائدة أقول: تارة ينسب الفعل إلى فاعله بالمباشرة كقولنا فتح الجيش المدينة الفلانية، وتارة ينسب الفعل إلى فاعله بدون مباشرة كقولنا فتح الأمير المدينة الفلانية. فيصح أن نسند فتح

المدينة إلى الجيش؛ لأنه هو المباشر لذلك، ويصح أيضاً أن نسند فتح المدينة للأمير؛ لأنه ناتج عن قيادته وإشرافه، ولا تناقض في الكلام.

ولو كان حيدر مشتت من أهل القرآن كما يزعم لما خفي عليه هذا الأمر، إذ إن قضية قبض الأرواح تارة يسندها الله تعالى إلى نفسه فيقول: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا...﴾<sup>(١)</sup>. وتارة يسندها إلى ملك الموت (عزرائيل عليه السلام) فيقول: ﴿يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup>، وتارة ثالثة يسندها إلى الملائكة الذين يعملون بأمر عزرائيل عليه السلام فيقول: ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>(٣)</sup>.

فعلى رأي الشيخ حيدر مشتت الملقب (بالقحطاني) يكون كلام الله تعالى متناقض (وحاشاه)، والحق لا يوجد أي تناقض، فنسبة قبض الأرواح إلى الملائكة أو إلى ملك الموت باعتبار المباشرة الاستقلالية، ونسبتها إلى الله تعالى باعتبار الإرادة والهيمنة والتدبير والإمرة له تعالى على الملائكة.

وكذلك قضية قتل المنحرفين وتطهير الأرض من الظلم والفساد، وتجد بعض الروايات تنسب ذلك الفعل للمهديين أو جند الإمام عليه السلام وبعض الروايات تنسبه إلى الإمام المهدي عليه السلام نفسه. وكلا النسبتين صحيحة؛ لأن نسبة ذلك إلى بعض أو أحد المهديين وبالخصوص اليماني الموعود باعتبار مباشرته للحرب واجتثاث الفساد والمفسدين، ونسبة ذلك الفعل إلى الإمام المهدي عليه السلام بأنه هو الذي يطهر الأرض باعتبار أن اليماني هو جندي من جنود الإمام عليه السلام ويعمل بأمره وقيادته فيعتبر فعل اليماني هو فعل الإمام المهدي عليه السلام في نفس الوقت؛ لأنه ناتج عن قيادته وتخطيطه. فيصح أن نقول إن اليماني هو الذي يطهر الأرض باعتبار مباشرته لذلك لا باعتبار استقلاليته. ويصح أن نقول إن الإمام المهدي عليه السلام هو الذي يطهر الأرض باعتبار قيادته وتوجيهه لليماني وأن اليماني لا يعمل إلا بما يرسمه له الإمام المهدي عليه السلام كعمل الملائكة بأمر الله تعالى وتديبره.

١- الزمر: ٤٢.

٢- السجدة: ١١.

٣- النحل: ٢٨.

والى هذا المعنى أشار السيد الشهيد الصدر (رحمه الله) عند تعليقه على الحديث الوارد عن الإمام علي عليه السلام القائل: **(يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر...)**، إذ قال (رحمه الله): (وهذا المضمون إن فهمناه بمدلوله العام، كان صحيحاً، فإن الذي يقوم بالقتل هو أصحاب الإمام وليس الإمام نفسه، وإنما نسب إلى الإمام باعتباره منطلقاً عن أمره وتخطيطه، كما تقول: فتح الأمير المدينة، ولا دليل على إن الإمام يقتل بيده شخصاً أصلاً) <sup>(١)</sup>.

وبعد هذا تبين للقارئ الفطن أيهما أوضح بياناً وأقوى استدلالاً الشيخ حيدر مشنت أم أنصار الإمام المهدي عليه السلام، الذين هم ثمرة من ثمار السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

٢٠- قول الشيخ حيدر مشنت: (ذكرت يا أحمد الحسن البصري في منشورك الصادر بتاريخ ١٣ / ٢ / ١٤٢٥ هـ . ق ما هذا نصه: (عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل، فقال: ألا وإن أولهم من البصرة وأخرهم من الأبدال)، وعن الصادق في خبر طويل سمى به أصحاب القائم عليه السلام: (ومن البصرة ... أحمد...)) انتهى الكلام.

حيث أنه يعتبر نفسه مصداقاً للرواية؛ لأنه اسمه أحمد وأنه من أهل البصرة. فيرد عليه:

١- إذا كان من باب الانطباق وألوية الظهور والخروج حيث أن أولهم من البصرة ورد في الروايات أن أول الدجالين من البصرة، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: (... وأول الدجالين يظهر من البصرة)، وفي كتاب الملاحم والفتن: (يخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني وهو مقدمة

١- تاريخ ما بعد الظهور: ص ٤١١.

٢- يوسف: ١٠١.

الدجالين كلهم)، إذ لا يمكن الاحتجاج بالأولوية فلو صح ذلك لكان يحتمل أن تكون أنت أول الدجالين حصة وأنتك من البصرة... ) انتهى كلام حيدر مشنت.

**ويرد عليه:**

**أ-** إنّ الرواية التي ذكرها حيدر مشنت (أول الدجالين يظهر من البصرة) لم يذكر مصدرها وقد بحثنا في كتب الحديث عنها فلم نجد لها أثراً يذكر، وهذا يدل على أنّ حيدر مشنت قد ابتدعها من خياله.

نعم روي في كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس عن الإمام علي عليه السلام: **(ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني، وهو مقدمة الدجالين كلهم)** <sup>(١)</sup>.

وقد أورد الشيخ حيدر مشنت هذه الرواية ليهاجم بها السيد أحمد الحسن ولكنه قتل بها نفسه وانقلب السحر على الساحر؛ لأنه غفل من أن البصرة الآن لا يوجد فيها دجلة ولا فرات، وإنما هما مجتمعان في نهر واحد يطلق عليه (شط العرب) وكان قديماً يطلق على محافظة ميسان بأنها دجلة البصرة، وعلى محافظة الناصرية بأنها فرات البصرة، فذلك تكون (دجلة البصرة) المذكورة في الرواية هي محافظة ميسان، والشيخ حيدر مشنت من أهل ميسان ومن جانب الدجلة بالدقة فيكون هو المقصود بالرواية، وإنه الدجال الذي يخرج من البصرة وهي ميسان حالياً. بل وردت رواية تنص على أنّ الدجال يخرج من ميسان، وإليك الرواية:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: **(... ثم يخرج المهدي الهادي المهدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم، ثم خروج الدجال من بعد ذلك، يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة)** <sup>(٢)</sup>.

وهذا هو حال الشيخ حيدر مشنت وكعاداته يستدل وينقلب استدلاله عليه لجهله بأبسط الأمور ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله.

١- الملاحم والفتن: ص ١١١.

٢- الملاحم والفتن: ص ١٣٤.

قال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

**ب-** وقال حيدر مشتت: (... إذ لا يمكن الاحتجاج بالألوية..) أي عندما قال الإمام علي عليه السلام عن أنصار الإمام المهدي بأن أولهم من البصرة، فإن هذا الكلام لا يفيد كدليل، وبهذا يكون الشيخ حيدر مشتت قد اتهم أهل البيت وبالخصوص الإمام علي عليه السلام باللغو وعدم الحكمة (وحاشاه) وهو سيد البلغاء والمكلمين بعد أخيه الرسول محمد صلى الله عليه وآله. فكيف يعطي الإمام علي عليه السلام وصف لأول أنصار الإمام المهدي ويحدد بلده ثم لا يكون بذلك أي فائدة أو دليل، فالإمام علي عليه السلام معصوم وسيد الأوصياء كيف يتكلم بكلام لا يكون به فائدة أو دليل، أعاذنا الله من هذا القول الشطط الذي يسيء إلى أعظم شخصية بعد الرسول محمد صلى الله عليه وآله.

ثم إن الكثير من اليهود والنصارى آمنوا بالرسول محمد صلى الله عليه وآله أنه مذكور في كتبهم بأنه يخرج من مكة واسمه أحمد، فعندما خرج محمد من مكة وأعلن رسالته آمنوا به وصدقوه بسبب ذلك.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ...﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

بل إن الشيخ حيدر مشتت بكلامه هذا قد أساء الأدب مع الله تعالى وكتابه المجيد؛ لأن الله تعالى اعتبر ذكر اسم الرسول محمد صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل دليل وحجة على اليهود والنصارى. وبهذا تبين للناس جهل الشيخ حيدر مشتت وفراغه وجرأته على مقام الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

\* \* \*

١- الأنفال: ٣٠.  
٢- الأعراف: ١٥٧.  
٣- الصف: ٦.

٢١- قول الشيخ حيدر مشنت: (إذا كان الأمر بالأسماء والألقاب فقد وردت روايات تذكر خروج شخص قبل الإمام المهدي عليه السلام اسمه عوف السلمي، وأنت لقبك الصحيح كما يعرف ذلك كل من اطلع عليك وعلى أحوالك هو أحمد إسماعيل السلمي فلربما تكون أنت المقصود بالرواية، فإن قلت إن ذلك الشخص اسمه عوف وإن اسمي أحمد أقول إن اسم أبيك هو إسماعيل وليس المهدي كما تدعي أنك ابن الإمام المهدي عليه السلام).

### ويرد عليه:

انظر أيها القارئ المنصف إلى حال الشيخ وتخبطه الذي ينم عن فشله فشلاً ذريعاً في الإشكال على السيد أحمد الحسن. إذ ذكر رواية بعيدة كل البعد عن شخصية السيد أحمد الحسن محاولاً تطبيقها على السيد أحمد الحسن وبطريقة مضحكة لا أدري كيف اقتنع الشيخ حيدر مشنت بذكرها والاستدلال بها، ولعل الظاهر إن الشيخ حيدر مشنت قد أعيته الحيل في مواجهة السيد أحمد الحسن فأخذ يرمي سهامه بصورة عشوائية؟؟

وسأذكر الرواية بتمامها وسأعلق عليها باختصار:

روى حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: (يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت، وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفيناني (لعنه الله) من الوادي اليابس، وهو من ولد عتبة بن أبي سفیان، فإن ظهر السفيناني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)<sup>(١)</sup>.

ونفس الرواية صفة قوية بوجه الشيخ حيدر مشنت حيث إنه أراد أن يذم فمدح، فإن هذه الرواية فيها كثير من الفقرات التي تدل على عدم انطباقها لا من قريب ولا بعيد، إضافة إلى ذلك فإن هذه الرواية نصت على ظهور المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام قبل ظهور

السفياني، وإلا فالإمام المهدي عليه السلام يظهر بعد ظهور السفياني بفترة زمنية تقدر بخمسة عشر شهراً تقريباً.

وسأورد بعض النقاط رداً على الشيخ حيدر مشنت:

**أ-** إنّ الرواية ذكرت عوف ولم تذكر أحمد فما هذا الربط الساذج والغريب.

وما قاله الشيخ حيدر مشنت بأنه أيضاً السيد أحمد عليه السلام أبوه اسمه إسماعيل وليس المهدي فكيف يقول أن أبيه الإمام المهدي عليه السلام ؟

ويرد عليه: بأنّ السيد أحمد الحسن عندما قال إنّ أباه هو الامام المهدي عليه السلام فسّر ذلك وأعلنه في عدة بيانات وكتب بأنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام وليس ابنه بالمباشرة، كقولنا للحسن والحسين وباقي الأئمة عليهم السلام بأنهم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنهم ليسوا أبناءه بالمباشرة. وهذا أمر واضح ولا يحتاج إلى مزيد بيان.

**ب-** لقد زعم الشيخ حيدر مشنت أنه نسب السيد أحمد الحسن (السلمي) وهذا كذب صريح، فإن السيد أحمد لا ينتسب حقيقة إلى عشيرة (السلمي)، ومن أراد التأكد فليراجع أفراد عشيرة السيد أحمد لتتضح له حقيقة كذب الشيخ حيدر مشنت.

**ج-** نصت الرواية أنّ عوف السلمي يخرج بأرض الجزيرة، ومن المعلوم أن السيد أحمد الحسن من أهل البصرة وخرج بدعوته عن الإمام المهدي عليه السلام في النجف الأشرف، والجزيرة قطعاً ليست في النجف والبصرة ولم يتعارف عن الأئمة عليهم السلام التعبير عن النجف أو البصرة بالجزيرة، بل إن اسم البصرة منذ عهد الرسالة وكذلك النجف، فيما أن يعبر عنها بالكوفة أو نجف الكوفة أو بالنجف، وهذا واضح في كل روايات أهل البيت عليهم السلام.

وربما يصدق اسم الجزيرة على ما بين النهرين دجلة والفرات، والبصرة والنجف خارج ما بين النهرين.

د- نصت الرواية على إن عوف السلمي يكون مأواه تكريت أي في بغداد، والسيد أحمد الحسن لم يسبق له ولا لأهله أنهم سكنوا بغداد ولا ضواحيها أصلاً.

هـ- ذكر في ذيل الرواية: **(فإن ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)**، ومن المعلوم أن الإمام المهدي عليه السلام يكون ظهوره بعد السفياي وليس قبله، فمن ذلك المهدي الذي يكون موجوداً قبل ظهور السفياي، فمن يختفي عند ظهور السفياي ثم يظهر بعد ذلك. فلا ينطبق ذلك إلا على المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، والذي هو أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام واسمه أحمد كما ذكر في وصية رسول الله ﷺ والتي ذكرناها فيما سبق من هذا الحديث.

وبهذا يكون الشيخ حيدر مشنت قد قتل نفسه بيده، وشهد بحق السيد أحمد الحسن من حيث لا يعلم.

قال تعالى: **﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** <sup>(١)</sup>.

وقديماً قال الشاعر:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

\* \* \*

٢٢- قول حيدر مشنت: (إن الرواية التي ذكرتها للاستدلال عليك هو أنك من الأصحاب ومن البصرة لم تذكر اسم أحمد أول الأصحاب من البصرة، حيث تقدم عليه عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد، وهذا نص الرواية كما في بشارة الإسلام: (ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد وأحمد ومليح وحماد بن جابر)...).

ويرد عليه:

إن التقديم والتأخير يكون بلحاظ الجهة التي اعتبرت في هذا التقدم والتأخر، فمرة يكون التقدم رتي، ومرة يكون شرقي، ومرة يكون زماني، ومرة يكون مكاني ... الخ، ولا توجد قاعدة عامة إن كل من ذكر أولاً هو أفضل أو أشرف من الذي يذكر ثانياً وثالثاً، فرمما يكون التقدم في الذكر زماني أعني بلحاظ العمر أو بلحاظ المكان، أي القرب والبعد من المكان المنتسب إليه أو سبق إلى السكن فيه، فالقاعدة إذن ليست الشرفية دائماً أو الأولوية في الإيمان.

فنبى الله موسى عليه السلام أفضل من نبي الله هارون، وذكر هارون مرة في القرآن مقدماً على موسى عليه السلام، قال تعالى حكاية عن قول السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام: ﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجُوداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾<sup>(١)</sup>. ولم يدل هذا التقدم على أشرفية هارون على موسى عليه السلام ولا على أسبقيته في الإيمان بالله تعالى.

وأيضاً رغم فضل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء عليها السلام فقد تقدم ذكرها في حديث الكساء على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الإمام علي عليه السلام، فقد ورد ما مضمونه: (ما فلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ... إلا في محبة هؤلاء الخمسة فاطمة وأبيها وبعليها وبنوها ...).

وأيضاً رغم أفضلية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على الإمام علي عليه السلام فقد تقدم ذكر الإمام علي عليه السلام على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في دعاء الفرج المشهور: (... يا محمد يا علي، يا علي يا محمد، أكفياني فأنكما كافيان، وانصراني فأنكما ناصران ...).

وبعد هذا يتضح أنه لا توجد قاعدة تدل على إن الشرفية أو الأولوية للذي يذكر أولاً، وإن ما ذكره الشيخ حيدر مشنت ما هو إلا سلاح العاجزين.

\* \* \*

٢٣- قول الشيخ حيدر مشتت: (... فإن ادعت مكابرة القسم بأبي الفضل العباس عليه السلام أو المباهلة أقول لك: لقد ذهب بعض الناس الذين اختلفوا معك وقسم أحدهم أمام الجميع وفي ضريح أبي الفضل عليه السلام بعد إن قلت لهم أن قسم ذلك الشخص سوف لا يخرج من ضريح إلا أن يموت أو يمسخ، وقد كان أحد الرجال قد تحداك وقال أقسم وأدخل وأخرج من باب أبي الفضل سبع مرات وفعلاً كان ذلك ولم يصبه شيء، فلا تدعوا بعد ذلك إلى القسم والمباهلة؛ لأنك قد جربت ذلك فلم تتضح ولم تفلح...).

### ويرد عليه:

إنّ الذي قسم بأبي الفضل العباس هو الشيخ حيدر مشتت نفسه والذي لقب نفسه الآن بـ (القحطاني) وأنه يخشى الفضيحة لو صرح باسمه الحقيقي؛ لأنه كان قد صدق بدعوة السيد أحمد الحسن منذ البداية في عصر الطاغية صدام (لعنه الله)، وقد بايع السيد أحمد الحسن على أن يفديه بالنفس والمال والولد، واستمر يدعو للسيد أحمد الحسن أكثر من سنه تقريباً، وأصدر الشيخ حيدر مشتت (القحطاني) كثير من البيانات يشهد فيها وأمام الناس كافة بأن السيد أحمد الحسن رسول الإمام المهدي، وقد صرح لي شخصياً وعدة مرات بأن السيد أحمد الحسن وصي ولا يعرف حقيقته إلا الله تعالى، ومستعد أقسم على ما أقول، وهذه الحقيقة واضحة ومعروفة لدى الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ومن شاء فليسأل عنها في النجف الأشرف والعمارة والبصرة والناصرية وبغداد فكل من عرف هذه القضية من هذه المحافظات يشهد بأن الشيخ حيدر مشتت كان تابعاً للسيد أحمد الحسن أكثر من سنة وكان يدعو لمناصرة السيد أحمد الحسن وبكل قوة، ثم ارتد بعد ذلك وادعى أنه هو اليماني الموعود كذباً وافتراءً، ونصحه السيد أحمد بأن يرجع عن هذا الادعاء الباطل، وعندما أصر الشيخ حيدر على ذلك فسّقه السيد أحمد الحسن وبين كذبه في بيان خاص وزع في أكثر المحافظات.

ودعاه السيد أحمد الحسن إلى القسم بأبي الفضل العباس عليه السلام ولم يحزم السيد أحمد الحسن لأحد بالذي سيصيب الشيخ حيدر عندما يقسم بأبي الفضل العباس عليه السلام، وإنما قال هو بيد الله إن شاء أهلكه أو مسخه، وإن شاء أمهله أو فضحه، بل إني اشهد وأمام الله تعالى بأبي

سمعت السيد أحمد الحسن في ليلة القسم وفي ضريح أبي الفضل عليه السلام ويقول: **(اللهم إني لا أسالك أن تهلكه ولكني أسالك أن تجعل عاره على رأسه إلى يوم القيامة).**

نعم إن السيد أحمد الحسن أخبر بأن الشيخ حيدر مشنت إذا قسم بأبي الفضل العباس عليه السلام لا بد أن يعاقب عاجلاً أو آجلاً.

وقسم الشيخ حيدر مشنت على أنه هو اليماني الموعود، وقبل أن يخرج من الصحن المقدس ألقى أمن الحضرة عليه القبض واحتجزوه للتحقيق، وكنت أنا حاضراً معه ورأيت كيف فقد توازنه من الخوف وسألوه المسؤولون عدة مرات عن سبب حلفه بأبي الفضل عليه السلام فامتنع عن الجواب وأنكر أنه اليماني ثم فقد أخلاقه وأصبح كالمرعوب، وأخذ ينادي أصحابه الذين ارتدوا معه قائلاً لهم: امسكوا بالشيخ (السيد) أحمد فإنه يدعي أنه ابن الإمام.

وفعل ذلك؛ لأنه عرف بأن هذه أول عقوبة له من الله بسبب كذبه، وأراد أن يلقي القبض على السيد أحمد الحسن لكي يتساوى معه ولا تحتسب هذه نقطة ضده.

ولم يستطع أحد أن يمس السيد أحمد الحسن مع إنه أيضاً قسم وأمام الناس كافة بأن الشيخ حيدر كاذب بادعائه وبعدها صلى ركعتين بأبي الفضل عليه السلام ودعا الله تعالى ثم انصرف سالماً غانماً، بينما بقى الشيخ حيدر محجوزاً عند رجال الأمن ثم بعدها أطلق سراحه وهو مكسور العين؛ لأنه فعلاً لم يخرج من الضريح إلا وقد ألقى القبض عليه وكان ذلك تنبيهاً له لعله يرجع عن غيه.

قال تعالى: **﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾** <sup>(١)</sup>.

والآن سأسرد عليكم ما جرى على الشيخ حيدر بعد ذلك من فضيحة وعار لو أنه مات أو مسخ لكان له أهون ألف مرة من هذا العار الذي سيبقى فوق رأسه إلى يوم القيامة كما دعا عليه السيد أحمد الحسن، وسنذكر ذلك بعدة نقاط.

**أ-** رجع بعد ذلك الشيخ حيدر مشنت و بنا له مكاناً من قصب بين الكوفة والسهلة وأعلن عن نفسه بأنه (حيدر اليماني) وحرم على أصحابه أكل الطماطم واللحم والشاي وشرب السكائر وغيرها من الأمور التي أحلها الله تعالى.

وبذلك يكون قد حرم ما أحل الله تعالى وبذلك يكون خارجاً عن الإسلام !! وهذه الأمور قد سمع بها كثير من أهل النجف والعمارة والناصرية ومن أراد التأكد فليسال عنها.

**ب-** ألبس أصحابه عمائم حمراء وأمرهم بأن يتمرغوا في الأرض الوسخة، ونقل أنهم يتمرغون في ماء المجاري النجسة. اسمع وتعجب.

**ج-** استعد هو وأصحابه لقصف مسجد الكوفة في يوم الجمعة بقذائف الهاون مع العلم إن المسجد كان غاصاً بالمصلين الأبرياء، وعندنا شهود عيان يشهدون بذلك ومستعدون للقسم عليه؛ لأنهم كانوا معه في ذلك الوقت وبعد أن تبين لهم كذبه ودجله تركوه وهم الآن مع السيد أحمد الحسن. اسمع وتعجب.

**د-** وفعلاً ذلك وصلت معلومات للشرطة وقوات الاحتلال بأن في ذلك المكان توجد أسلحة وإرهابيين، فجاءت مقاتلات الاحتلال وقامت بالمهجوم على أصحاب الشيخ حيدر مشنت وفروا هارين وقد أحرق الجنود مكانهم وأصبحوا افضوحة للناس ولعنة على ألسنتهم. وكفى الله الناس شرهم.

وقد ورد في الحديث القدسي: **(الظالم سيفي أنتقم به وأنتقم منه).**

**ه-** عندما افتضح الشيخ حيدر مشنت وعندما خاب أمله في كسب الناس معه أمر أصحابه بالهجرة إلى إيران، وأخبرهم أنه بمجرد أن يدخلوا إيران سيقتل السيد مقتدى الصدر وسيهلك كل من في العراق.

وأخبرهم أيضاً إنهم سيكونون جيشاً في إيران وسيأتون فاتحين إلى العراق. وحدث العكس من ذلك تماماً حيث ألفت المخابرات الإيرانية القبض عليهم وأودعتهم السجن والشيخ حيدر معهم في السجن أيضاً. وبقية نسائهم وأطفالهم يقتاتون على المزابل في إيران كما نقل لنا عنه.

وبقوا في السجن عدة أشهر ولم يخرجوا حتى اعترفوا في المحكمة الإيرانية بأنهم أصحاب باطل وأن الشيخ حيدر مشتت ليس اليماني وأنه كاذب وإنهم لا يعودون إلى مثل ذلك مرة أخرى وتبروا من الشيخ حيدر. والشيخ حيدر مشتت أيضاً اعترف أمام المحكمة بأنه مشتبه وأن دعوته باطلة وخرج بكفالة (٣٠) مليون دينار كفله أحد الساكنين في إيران على أن يأتي إلى المحكمة في الوقت الذي تحدده له، وقد قسم الشيخ حيدر أمام ذلك الرجل الذي كفله بالسيدة معصومة عليها السلام بأنه مشتبه وأن دعوته باطلة وأنه سيبعث مبلغ الكلفة حين وصوله إلى العراق، ولقد نقل لنا من جهات موثقة ب أن المحكمة الإيرانية قد طلبت من الكفيل إما أن يحضر الشيخ حيدر وإما أن يدفع (٣٠) مليون دينار، والشيخ حيدر لحد الآن لم يحضر ولم يبعث لذلك الكفيل المسكين مبلغ الكفالة !!! ومن أراد أن يتحقق من هذه المسألة فإنها مشهورة في إيران وفي محافظة العمارة عند كل من اطلع على حال الشيخ حيدر المزري. وكل ذلك عقوبة قسمه كذباً بأبي الفضل العباس على أنه هو اليماني والحق أنه يماني إبليس (لعنه الله).

**و-** وعندما رجع الشيخ حيدر إلى العراق هو وأصحابه محملين بأوزار العار والشنار ولم يستطيعوا أن يعلنوا قضيتهم للناس؛ لأن الناس قد عرفت كذبهم ودجلهم فابتدعوا طريقة جديدة لكي يواصلوا ضلالهم وإضلالهم للناس إذ قاموا بطبع جريدة سموها (القائم) وأخذوا يدعون فيها للشيخ حيدر المشتت بصورة غير مباشرة، وقد ترك الشيخ حيدر مشتت اسمه ولقبه السابق (اليماني) حياءً من الناس ولقب نفسه (أبو عبد الله الحسين القحطاني) وأخذ يفسر القرآن في تلك الجريدة تفسيراً باطلاً يضحك الثكلى.

فأقول للشيخ حيدر المشتت:

إنّ هذا أكبر عار عليك، إذ أنك كل فترة تغير اسمك ولقبك لكثرة فضائحك ولكي لا تعرف الناس ماضيك الأسود المخزي، فإن اسمك الحقيقي هو (حيدر المشتت المنشداوي، ثم غيرته إلى حيدر اليماني، وبعد فضيحتك غيرته إلى أبو عبد الله الحسين القحطاني) والله أعلم ماذا ستسمي نفسك في المستقبل عندما ستفتضح مرة وأخرى. فلو كنت على حق كما تزعم فأعلن للناس أنك

صاحب المصائب والمخازي التي فعلتها بين الكوفة والسهلة بعد سقوط نظام صدام (لعنه الله) بعدة أشهر.

وبالحقيقة يا شيخ حيدر لو أنك قتلت ألف مرة ولو أنك مسخت ألف مرة لكان خيراً لك من هذا العار والشنار والذي بسببه تحجل من ذكر اسمك الصريح، وكل فترة تلبس قناعاً لتخدع الناس بضلالك.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

ناظم العقيلي

ليلة ٢٣/رمضان الحخير/١٤٢٥ هـ . ق